

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ

فلا تملك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قلبي أمامك

قلبي أمامك :

القلب الذي يعرف القلوب
ولا تعرفه

والذي يحنو على القلوب

فلا يحنو عليه قلب

والذي يفيض بالحب

فلا يجد الحب

حتى في الحب

القلب الذي يجهلونه

لأنهم لم يعرفوه

والذي ستره

فتحبه

امامك قلبي

أقدمه إليك

وهو عندي كل شيء

على أن القلب الفيض بالحب

يحمل في طياته كل شيء

الأهداء

أى المحبوب :
أه بك باكورة أعمالي
أه بك القلب الذي أهديت الى
فهل تراه بصعده من قلبك ؟
ان قلبي أمامك حافل بما أكنه لك :
من حب وتقديس وولاء واحترام
ومن شكر لا يطاوله شكر
عابر بما غذيته من عواطف
وما أدرجته عليه من حب الله والوطن والناس
وكفى أنه قبس من قلبك الكبير
الحافل بأنمي وانبل خفقات الحب
نحو الله والبشر
جعلني الله فداك على الدوام

ابنك المحب المطيع

محمد

الأشهر



الدكتور عبد العزيز بك العمري

مفتش صحة الغربية



الى روح جدى

يا روح جدى:
وروحى منك قطرة
فطرات الدمع خاتني
فسكبت قلبي دموعا
دموعا في كلام

قلبك يا محمود

هي دموعك يا عزيزي .. وما أنجسها لدي الحياة !
وأعزها عليك أيها العزيز . اسجها على الحياة في سطور
على أنها دموع محتبسة . دموع محتجة . دموع مكتومة خافية وراء
شعاع ابتسامتك . أيها الضاحك الثغر . الباكي الفؤاد .
دموعك يا محمود : هي دموع قلب يضحك ويبكي فلا يراه أحد .
وما أقل ما ضحك وأكثر ما يبكي . وما أكثر ما أضحك فلم يضحك
له أحد !!! وأقل ما أبكي فأبكاه الجميع ! !
دموع قلب حافل بالحب . فائض بالنور . مشرق بالأمل على ما
أحاط به من غيوم . ثابت بالآيمان رغم ما حز فيه من كلوم . صامد
بالصبر وإن صدرته الهموم

يؤنسه الحب

هو القلب الوحيد

يضمده الصبر

المكلوم

يعمره الآيمان

الموحش

يبغنه الأمل

الداوي

وهو القلب المنعمور لدى الحياة العارمجة كل قلب . وهو القلب المحبوس
في كيانه بين حنايا الضلوع . الطليق في حنوقه كيفما شاء الهجوع
قلبك ! نفسك ! حبك ! أملاك ! أحلامك ! آلامك : حياتك

أقصها عليك فهل هي حياة جذيرة بالقصص ؟ سأُنشر فيها بعض ما طوت
الحياة حيث أخلق بها أن تنشر وما غمرت الأقدار حيث أقن بها أن
تذيع . وسأضحك معك باعزيزي ماضحتك وأبكي معك حيث أردت
وما طاب لك البكاء . وأوقع معك أناشيد الحب على قيثارة الأمل . وأغني
معك أغنية الرجاء كما نشاء . وأقهقه في صدائك أمام سخرية القدر وأشارك
في بسمتك إزاء ابتسامة الدهر وجهامة الحياة . فهل تسمع في كلامي صوت
قلبك وتري فيما أسكبه من دموع ما أرقته من دموع وما أنسجه من
خفقات وزفرات وشهقات ما أهدرته من خفقات وزفرات وشهقات ??

محمّد بك

حفرت يدي منك أيها الحبيب

طويت أيها الرجل

فما تعود تنشر

أيها الرجل الحبيب !!

الرجل على قلة الرجال

والحبيب على قلة الأحبة

لمن تؤوب !!

لا أنس إلا وحشه

لا صفاء الا اكتئاب
ذهب الانس والصفاء معك
لا أنيس لي بعد اليوم
لقد ذهبت ولن تؤوب !!

اني اضحك بلا قلب
وأسمر بلا روح
وأنس بلا نفس
عجبت وعجل معك كل شيء
ما أعجلك في الدهوب !!

ذهلت حتى عن الحزن
جمدت حتى عن البكاء
خبا كل مافي من شعاع
ذويت فما اتقمع بالحياة
ليتني سبقتك أو ليتني ذهبت معك
ما أعجلك في الدهوب !!

حرمت حتى نظرة وداع منك

أودمعة تنفس من حزني عنيك
وحتى وقفة خشوع على قبرك
أو قبلة للترب الذي استلبني أعز من أحب
أنى جحدتك يا جدي
جحدتك

عز على أن أودعك !!
وقد ودعت في مبرتك نفسي
وودعت في قبرك أملى ومناي
ودعت نفسي وقلبي وآمالي . . .
وما ودعتك !!!
تنت نفسي وقلبي ومناي
تخطمت ! فما غاية الحياة !
على أنى جحدتك يا جداء
جحدتك

كانت « النجوم » أحب بقع الأرض إلى
فأصبحت لا أطيق أن أراها
أراها ولا أراك !!!

يا خراب أرض خلت منك
وصبر قاعها من أنسك
ويا لو حشتها من بعدك
إن الشمس تشرق وتغيب قاتمة سوداء
راني الناس أضحك ولا يرون قلبي في بكائه
لأنني لا أبكيك فحسب
بل أبكي نفسي معك
وما أنت ! ... وما أنا !
الم تكن قلبا يقله جسدان
مات قلبي معك ...
لقد مات !!

مات قلبي فصرت بلا قلب !!
لأنني أضحك للخطوب
وأضحك للآسى جميعاً
أضحك للحزن !!
لا خطب بعد خطبك
ولا مأساة بعد فجيعتي فيك
لا حزن أشد من حزني عليك

ماعدت أحزن ولا أطرب
لم يعد لي قلب لذلك
إنه قد مات . . .
اتقدم مات

مات قاي ولم أمت !!
فليتني أموت
ياما أنخس الحياة بعد جدى
كنت أفر من الموت
فأصبحت لأصبر إلا اليه
لقد كنت أخشى عادى الموت قبله . . . فأصبحت أخشى أن تطولى حياتى
إن وحشتى لن تطول
سنتقى

يا الساكن حينه فى قاي ورزحه فى السماء
اجني من علوانك !!
تري الحزن كيف يذيب
والبعد كيف يصمي "تغروب"
أرايت المتصور كيف تنقر

وكيف تعمر القبور يا حيا في قلبي حدثني عن الموت

يا خراب القلوب وعفاء الديار ! !

لن تطول وحشتي ببعذك

سنتقي ***

الى اللقاء يا جدى الحبيب

لن أسمعك بعد اليوم ولكن صوتك لا يزال يجلجل في صدري

ولن تراك عيني الا في مرآة الفؤاد

لا تعجب كيف لم أمت بموتك

فالحياة ليست ببعذك حياة

لن أغفر لنفسي ما حييت « أني جحدتك »

﴿ جحدت يا عين ﴾

أجحدت أم عصف الردى فدهاك	ونحات أم غاضت أسى جفناك
الموت عني قرتيك فجاءة	فذهلت حتى عن معين بكاك
مالى ظمئت الى البكاء فخائني	يا بخس دم لا يجيب الشاكى
غربت دموعك اذ تساقط مهجتي	حرقا يسعرها جحود نداك
ولقد بكى الباكون ملء جفونهم	والدمع يشفي من جواه الباكى
ووقفت لادمع ينفس كربتى	متساقط البنيان نصب هلاك
متصاعد الزفرات أرصد عبرة	أواه ما أفساك حين جفناك
يا عين هل من عبرة تهب العزا	فلطالما وهب العزا سقياك



قلبی و قلبها

منى اليك

منى اليك:

المعاني التي ألقته من حبات قلبي

وزفرات صدري

وعبرات عيني

ورقتها على القرطاس

في كلمة (أحبك)

انني أحبك يا غايتي من الحياة

أحبك بقلبي وخفقاته

وعيني وعبراتها

وصدري وشهقاته

وتفسي وثقائاتها

أحببت بما في جسمي من الشباب

وما في قلبي من الحب

وما في نفسي من الأمل

وأري حبك يضمنني من كل صوب

١

فهل تعلمين كم أحبك ؟ ؟
أحبك عدد ما خفق قلبي
وأرق جفني
وتضرم صدرى
وعدد زفرائي ودموعى
وذلتى وخضوعى
وأحبك فوق ما يتحقق القلب
ويأرق الجفن
ويتضرم الصدر
أحبك فوق القلب
وفوق الحب
ولاني احبك فوق الحياة ...

* * *

الحياة ساعات نقضيها معا
وما عداها فهو موت
لأنني أموت ببعذك حتي يضمنا لقاءك فأحيا
فكم أموت ... وكم أحيا !!
وفيك موتى وحياتى ... يا حياتى
وأنت دنيائى وآخرائى ... يا منائى

أنت كل شيء وفي كل شيء وفوق كل شيء
أنت روح كل شيء
روحى

منى اليك يا سعاد :

ما تعلمين

فهل تعلمين ؟

منى اليك :

كلمة واحدة . . .

هي خلاصة روح

وصدى قلب

وفيض بين

وسر حياة

منى اليك يا سعاد

كل ما عندي

منى اليك روحى وجسمى

منى اليك ما فى يدي وما فى قلبي

منى اليك مثل ما منك الى

مني اليك (أنا)

لى منك

لى منك النور	فى عيني
والسحر	فى قاي
والروح	فى كياني
يا نور عيني	
وسحر قاي	
ويا روح كياني	

ولى منك قلبى الخافق	بمحبك
وجسمى المنتشى	بهواك
وروحى الواهة	إليك
يا خفقة قلبى	
ويا نشوة جسمى وروحى ومناي	

هل رأيت البدر يبدو فى سماه	يا حياي
هل رأيت الزهر رواه نداه	اذ يؤانى
هل رأيت الغصن يعطفه هواه	اذ يميل

يا حياتي أنت بدر في سماه
أنت روح الزهر يحيني شذاه
أنت سحر للذي يعطيك فاه
قد تسامي
لا الندامي
في الاصيل

ولي منك الحياة فلا حياة
ولي منك السعادة في التداني
ولي منك الجمال ولا جمال
فقد اضحي جمالك نور عيني
ولي منك المني ما أن وصلت
ولي منك السهاد يقض قلبي
بغير الحب يا روعي وحي
ولي منك الذي أودى بقاي
إذا ما اقترت منك الحياة
فلست أرى بها حسنا سواه
ولي منك الردى إذ تهجرين
وينزع موهنا ماء العيون

لي منك ابتسامتك التي تبدد كل الظلمات
وتبهر الفجر

وعيناك اللتان تنفثان الحب

وترسلان السحر

وشفتاك تسكبان الخمر

وتبعثان المطر

ولي في قربك الجنة التي وعد الله المقربين

وفي بعدك النار التي اعتد للسذنين

أنت الحياة والموت
اليأس والامل
والنور والظلام
والهدى والضلال
والعقن والجنون
والدنيا والآخرة
انت حلوة ومرّة
لا بل أنت حنوة حتى في مراك
أنت السعادة والشقاء
لا بل السعادة حتى في اشقائك
أنت النار والنور
في لا أو نعم

لى منك انشودة الحب
فى البكسور
ونشوة العناق
فى الاصيل
ولى منك القبة التى تكسب الروح
فى القلب

وترسل الحياة
في الفؤاد
والتي تشتهيها الملائكة
في الجنة
لى منك يا حبيبى كل شيء
لى منك «أنت»

ذراعاه أهدب

ذراعاك يا حبيبى
شعاعان من نور
أو عمودان من بللور
لولا أنها تفيضان بالحياة
وتشعان الحب
والفتنة
والنشوة

إذا طوقنا هامتى
فقد طوقها النعيم
أو كلاهما النصر

أو ظلمها الغار . . .
هما طاقة النور
فوق جبين يلتهب حبا !!

٥ ٥ ٥

وقيت بين ذراعيك
وقيت بين ذراعي
كلانا قد فني في الحب فهو يحيا
حياة في فناء !! ??

٥ ٥ ٥

أجل . فحياة الحب في الفناء فيه
ان الحب يميت ونحي
فها نذا أموت وأحيا
بين ذراعيك

أنا بين ذراعيك :
قلب يخفق
وأنت بين ذراعي :
قلب يخفق . . .
نعمة واحدة

يردها قلبان
على قيثارة واحدة :
قيثارة الحب

فنيانا إلا عن قلبينا
وما به يخفقان
إلا عن الحب ... !
ما الحب إلا فؤاد يتحقق
على فؤاد يتحقق
وانسيت نفسي باحييتي بين ذراعيك
وتركت قلبي يقول لك « اني أحبك »

أحبك !!
وهل تري القلب يتحقق إلا للحب
أحبك !!
وهل تراني احيا إلا بالحب ؟ ، وللحب !!

وحبك يكتسح في طريقه كل شيء ...
قلبي .

نفسى ...
أحلامي ...
آمالى ...
حياتى !!!
باتت جميعها وقتنا على حبك
فانت قبي
وانت نفسى
وانت أحلامي
وانت آمالى
أنت حياتى ...

حياتى :
يا حياتى ومنأى
« انى احبك »

الآن تنظار

أطل أم قصر الهجر ...
فسأنتظر .
حتى يعلم الصبر ...

اني صبرت على شيء أمر من الصبر
وحتى تعلم ما تعلم ولا تريد أن تعلم ...
سأنتظر في صبر وسكون
إنها علمتني كيف أشقى
وأجد اللذة في الشقاء
وكل انتظار ملؤه السأم والملال
إلا أنتظاري على بابها
فهو حلو
حلاوة وصلها
منعش
كماء ظامها
سأذوق الظلم في أنتظاري
حتى أنال من ظامها قطرة ...
فهل تجود !!
وأقاسي المرفى دلالها
حتى يعود الوصال في حلاوته ...
فهل يعود !!
هل تجود فانتني ؟
وهل يعود الوصال ؟

هل تجود وهل يعود ؟ ؟

طال انتظاري يا حبيبي الهاجرة

على باب هجرك

والطرف ساج

والقلب خفاق

فهل يطول انتظاري ؟

أم هل يثمر ؟ ؟

وأنا الذي لو شئت أهدرت ماء القلب في قطرة وكم سكبت منه في

دموعي قطرات . . .

طال الهجر أم قصر . . . فساأنتظر

أنتظر الموت . . . أم انتظر الحياة ؟ ؟ !!

على بابها المقفل . . .

وحياتي أو موتى في كلمة

بين شفتيها المقفلتين

أتجودين ؟ ؟

ساأنتظر !!

أُقلبي فوضت بالأمس حبيبا ذوت اغصانه ظمأ فماتا
أبكي الحب اذ أبكي ولكن عيون الحب ما فتئت قساة
وقلب الحب من صاف جماد ومن في الصخر يستسقي الفراتنا
أقبي مت اذ أودعت حبي رفاتنا قد حوت قلبي رفاتا
وهبتك للحياة فكنت قلبا فلما مات حبي لا حياة
لا حياة.....!!

لك قلبي

خذني قلبي فهو لك
لك انت وحدك
وحده يا حبيبي
إنه ليس نخبق الا لك
نخبق نراك فلا استطيع حبسه عن الخنوق
كان غملا فنتق
كان مقفلا ففتح
كان جامدا فلان
وانت التي بعثت اليه باول سر من اسرار الحياة
وانت التي لمتته اول درس من دروس الحب
انت وحدك الذي أحيانا مواته

... أنت وحدك !!

وكانت الخفقة الأولى ...

هي الحد بين الظلام والنور

بين الخيال والحقيقة

بين الشك واليقين

بين الجمود والحب ...

كل مخفقة من قاي تردد أنشوده ...

انشودة مخفقة النغمات متحدة الممى

فهل تفهمين ؟

انى احبك ،،

... أنت وحدك !!

أحبك واحب فى حبك كل شي :

لينك وصلابتك

قطوبك وابتهامتك

وصلك وهجرك

عنادك واستسلامك

تبسطك ورزانتك

رضاءك وصدق ...
كل شيء فيك : يبعث الحب
إن قاي لم يعد لي ...
خذيته فهو لك
لك وحدك

* * *

لك قلبي نخذيته
إنه لا كالقلوب ...
يسبح بحمدك
يترجم بذكرك
يعنيق إلا عن حبك
لا يعكس إلا طيفك
طيفات أنت فما أحلاه !!
ما أحلى طيفك يا حبيبي !! ...
شعرك الفواحش
ابتسامات الوضوء
ورد خديت
وسحر عينيائك لسا جيتين
عيناك !!!

هما وحي الحب
هما مبعث كوامنه
هما سر أسرارہ
هما منار شعاعه
هما اللتان انتزعتا مني قلبي
هو لك يا حبيبتى
لك يا حبيبى . . . قلبي
لك وحدك

على منبته أربعة حروف منقوشة
نقشتها يد الحب فلا تمحي
انها ملاكه الحارس
انها تيمته الواقية
انها نور يشع في ارجائه
انها تسبيحته في ضرائه
اسم يتردد في ارجائه
ينجاوبه في اصداؤه
ينناوله في دقاته
أنشوته الوحيدة

س خ ا د
لك قلبي (يا سعد)
انت وحدك !!

اذ كرني

اذ كرني كلما هب الصبا منك الى
أو اذا ما قد هفأ مني اليك ...
واذ كرى قلبك ذا بين يدي
تمؤادي اذ ثوى بين يديك
قد هفأ

واذ كرني في النجى والزهر رواء الندى
طامنا قد أمتني كأس حبك ...
اذ ترويني فتشيني وتنسني الغدا
يا حيياني هل لقاي غير قلبك ؟
بالقبل
بالأمل

اذ كرى شجوى وسهدى في السحر
وبكائي وشكائي للقمر
والفراد الصب أقوي وانفطر
وتلظي بالتجني واستعر

اذكري عذب الاملاني في فمي فوق فيك
واذكري حبك مجرى في دمي يصطنيك
قبلات الحب لا تنسي فهل قد نسيت قبلي؟

اذكريني يا سعاد
فان الحب لا ينسى
اذكريني مثل ذكراك التي لا تنى تبدو بمرآة الفؤاد
والتي تقص الكرى عن مقلتي والتي تأسو اذا ما الشجوزاد
أراك في البدر . . . اذ يبدو
بل أرى البدر فيك . . . باديا
وأرى عبقك في الزهر اذ يهوى للنسيم
وسحرك في كل سحر مقيم
وأرى البلاء بل تغرد فتشجي . . . بموسياتك
ونور الشمس يعكس للعيون بعض سناك
أراك وفي كل شيء أراك !!
تراك العين حت اذا ما غبت يراك القلب
فهل تغيبين ؟؟ ولو غبت !!

اذ کريني يا سعاد أولا تذکری ...
 فاني سأذکرک ما حیت
 بل س تحييني الذکری !!
 إنک اذ تذکريني فأنت تذکرين من ليس ينساک
 هل أنساک يا سعاد !! ??
 بولو نیت نفسی !!!

اذکری قبلتایین العصون
 کالندی الهافی لشعر الیاسمین
 فی الاصل
 اذ یطول
 هل یطیل قبلته ؟ ؟
 مثلاً ؟ ؟

ویبقي سحرها ما قد حیينا
 تروینا وتزجي الحب فینا
 بالهوی
 فی النوی
 هل رأیت نشرته
 بالجني ؟ ؟

اذکری نشوتنا عند العناق
 اذکری فرحتنا عند التلاق
 اذکری ترحتنا عند الفراق
 اذکری ما قد طوینا فی الفؤاد

اذ كرى دمع السهاد
اذ كرى شجو البعاد
واذ كرى الماضى مضي مثل الكرى . . حين تنفضه الجفون
حافلا بالحب وضاً باهرا لالقلوب وللعيون
قد رشفت الحب فيه سكرًا هل سينسى بعد حين
ليس ينسى غير من لا يعرف العهد المكين
ليس ينسى غير من لا يعرف الحب الكمين
ليس ينسى غير من لا يعرف السهد الحزين
فاذ كرى . . . (اذكريني)

قبليني...

قبليني فالحياة على الشفاه اذ تقبل
قبليني أن ذا سحر الاله قد تمثل
قبليني ليس من يعطيك فاه غبر صباك

قبليني فالندي لثم الزهر
قبليني فالهوى عطف الشجر
قبليني كالاماني في السحر
قبليني وارشفي بعض قؤادي...

قلبي يا حياتي ها هنا معنى الحياة في القلب
قلبي قلبي أثل القلب مناه فامتثل
قلبي قلبي ان قلبي في سراه عند قلبك

قبة كالشهد عند العاشقين
قبة كالروح عند الراشقين
قبة الآمال تروى الناهلين
قبة نسلبي كل رشادى ...

واذا قبلتها فالنور والحب المقيم
واذا قبلتها نات السعادة والنعيم
واذا قبلتها فالروح ما تروى الشفاة
واذا قبلتها هانت على نفس الحياة
واذا قبلتها ال الهوى كل مناه

وما تتقابل الشفتان حتي يكون القلب امعن في التلاقي
وما تتقابل الشفتان حتي أري روحي وروحك في عناق
وما تتقابل الشفتان حتي الاقي في غرامك ما الاقي
وما تتقابل الشفتان حتي يقر القلب ان الحب باق
وان أدى الزمان الى فراق

قبليني فالحياة على شفتينا
قبليني انس حتي نفسي
قبليني اذكرك دائما .. وتذكريني
ويضمننا اللقاء .. وان أمعن البعد
إن قبلتنا دونها الشهد
ودونها السحر
ودونها الحياة
قبليني ..

وعانت الغصن الغصن : اذ تعانقنا
وباح الحمام الى الحمام : : : اذ تشاكينا
وباركنا الله والملائكة . : : اذ باركنا الحب

٥٥٥

شفتاك وشفتاي : وحي الحب
شفتاك وشفتاي : مفتاح القلب
شفتاك وشفتاي : تنفثان الحياة
بين القلوب
شفتاك وشفتاي : يحملان للروح
وحي الحبيب

وضم الحُب قلبي الى قلبك : : : في قبلة
ان قبلتنا تسكب القلب في القلب
فسكبت قلبي في قلبك
وسكبت قلبك في قلبي
وأرويتني ماء الحياة
وأرويت غراس الامل
وأرويت الحياة والحب

قليني وعلى الدنيا السلام
قليني

يوم افترقنا

يوم افترقنا ودع الطل الزهر
وذوي الغصن وأقوى وانكسر
وبدا الحزن على وجه القمر
وبكى كل فؤاد وانقطر
ووقفنا نرشف الدمع هتونا من أتون !
هل وقود النار من دمع العيون ??
قد يهون العمر لكن لا يهون : حينا !

ودعت عيني عيناك التي ... ففتتها
ودعت شفتي شفتك التي ... املتها
ودعت نجواي نجواك التي ... انعشتها

ليس للقلبين ما خفقا وداع
ليس للروحين بعد أو فراق
ما افترقنا اودعا للبعد داع
تعقد الروح مع الروح التلاق
شأن روحينا عناق في عناق

وافترقنا بعد ما أوهي العناق ... ساعدينا
وافترقنا بعد ما نزع البكاء مع العيون ... اذ بكينا
واجتمعنا في صعيد القلب نجمعنا كلينا
كأنا بالهوى يوم افترقنا ما افترقنا

انت دنيای

انت الدنيا في عيني
فذا ذهبت عن عيني أظلمت الدنيا !!
انني عرفت قيمة الحياة يوم عرفت حبك

انك كل ما على الارض من جمال
وكل ما عليها من سحر وشعر
أنت النور في الشمس والجلال في الطبيعة
أنت الشذى في الزهر والحلاوة في الثمر
وأنت وجه القمر . . . في السحر
أنت من ملكوت الله آية الله في ملكوته
وتبكي السماء بدموعك فأبكي أنا أيضا
وتشرق الشمس بسناك فيشرق قلبي بالأمل
وأصلي فأذكرك في الصلاة
إنك بعض وحي الله
ويسبح قلبي بحمد الله في البكور
ويسبح لك أيضا

أنت دنيائي يا معبود
فبدونك فتن الدنيا
ولقد أموت وما على مرآة عيني سوى ظيفك
وما سوى اسمك بين شفتي .

أحبك

أحبك . احبك . احبك

يقولها اللسان ويقولها القلب وتقولها الروح

حبيك على لساني وقلبي وروحي

أحبك :

أقولها صادرة من أعماق اللسان وأعماق القلب وأعماق الروح

هي صادرة من الأعماق الى الأعماق

أحبك أعماق الحب

ما وسعت الروح والقلب

انني عرفتك يوم عرفت قلبي

وأحببتك يوم عرف قلبي الحب

هي ترتيلة القلب الى القلب

ما خفق القلبان

وهي وحي الجنان الى اللسان

يفيض بالتيان

انني لا اعرف لماذا أحبك

ولكن قلبي وحده يعرف

وكذلك قلبك

أحبك : هكذا أراد القلب

أحبك : وكفى . . .

أحبك يا سعاد

حبنا

حبنا يسمو على الحب

حبنا روح وقلب

حبنا يدوم على البلي

حبنا نشوة الطلا

حبنا نور وزهر

حبنا عبق وبهر

حبنا يغزو القلوب

حبنا خمر وطيب

حبنا سحر يفيض . . . باهرا

حبنا شعر يضيء . . . سافرا

حبنا تسبيح قلب . . . في السحر

حبنا دوما ربيع مزدهر

حبنا بسماته تجلو السما

حبنا يكفيه ما قد قدما

حبنا حق مبین
حبنا سر کمین
حبنا حب رزین
حبنا اودی بکل العابثین
حبنا خلد کل العاشقین





من دقات قلبی

صديقي الذي مات

أماه ! أماه ! أماه !!!

ياأمي الحنون

ياأمي العزيزة

ياأمي المقدسة....

ان قلبي بركان ثائر...

فهلأطفأت لوعته ؟

وأتون مستعر....

فهلأأخذت شعاعه ؟

ومحر صاخب....

فهلأخففت حدته ؟؟؟ !

انني أبكي يا أماه !...

أبكي وأنشج...

وأولاً خجل الرجولة وصبر الشباب

لجبرت بالبكاء والنشيج

وأولولة والنحيب...

وأبكي انكتمه تكتماً

فلا يعلم إلا الله . . . ما برحني من وجد وشجون
وما أحاط بي من ألم دفين . . .

وإخالك تستشفين من شحوبي وصمتي
ما حواه الفؤاد من لغوب وشجن . . .
ولسكنك لا تعيئين بي فتىلا !
ولا تأسين بيد الحنو الأمل . . .
أو ترفهين أشجاني
كأنك قد تناسيت بنوتي . . . !
وكان قلبك الرقيق
المتفجر عطفًا وحدا . . .
قد قسا وعتا

وانقلب صخرة صماء
لا تلين ولا ترحم . .
ولا ترحم !!!

يا قلبي والشجوى	آه
من ذا اخص بالنجوى	آه آه
آلام وجوى	آه آه آه

آه آه آه آه
فؤاد شف وذوي

أواد ! حنانيك يا أماء
ابن عطفك وأين الحنان ؟ !!
وأين روضتك الغناء
التي طالما تفرجت بها من همومي وشجوني ؟
وذاك الينبوع العذب السائغ
الذي كنت اكرع منه ما يقنأ الغلة
ويطفي جذوات الالاسى كلها - اورت فؤادي
ولم أجده منها آسيا
بل أين أين أين ذلك الصدر الذي كان يتقبل رأسي
المثقل بالهموم
فيكون له جنة السلوى . . . إن عزت السلوى . . . :
على كل ذلك العفاء ! !

من لي بالحياة بعد أن فقدت عطفك يا أماء
وكيف يصفو لي عيش . . . أو يعذب للسانى طعم
وأنت غاضبة علي . . .
متبرمة بي

مجتوية أياي . . .
اين أجد العطف
بعد ان سلبت عطفك
وفي أي تربة أستنبط الحنان ؟
ان لم يكن في قلبك . . .
اني شقي . . .
اني بئيس . . .
لاني معذب
وهل فوق الارض أو تحت السماء أبأس أو أشقي
أو أشد تعذيبا من ذلك الذي لم يجد قلبا يرق له
حتى ولا قلب أمه !!

* * *

يا نفسي المعذبة !
ويا نفسي المكروم !
ان الضواري في اجمانها
والرشا في فلواتها
والطيور فوق أغصانها
والجمائم بين أوتانها
لو اني أطلعتها على حالي . . . لرننت

أورأت مناحي . . . لبكت
ولكن قلب أمي جامد . . . لا يلين ولا يرحم . . .
وهذا الليل وسجي
وأشدت حلوكته وظلماؤه
ثم مال ميزانه واكتهل
وعيني لا تزال ساهرة
تفتش في ديجور اليأس عن شعاع من الأمل فلا تجد
والسواء مكفرة أكفهرار قلبي
غائمة كغيومه
والقمر وراء أستار السحاب
لا يروم النظر إلى الأرض
حتى لا يقع بصره على
ولا على عيون البأساء الباكية حولي . . .
والليل ضرير نجمه
مدلهم وهنه
ظلام كظلام القنوط
لا يضطرب فيه بصيص من شعاع
وقلبي . . . قلبي . . .
وقلبي بتحقيق عاليا

لأنه يكاد يفر من صدرى
والدموع قد خطت فى نحرى نحرًا .
وفوق كل خد خدًا
أُكاد أذوب
أُكاد أتفجر
وما من عين ترى شكائى خلا عين الله

وتنفس الصبح . . .
ودمعي لم يرقاً بعد
وقد فر منى الكل
حتى أمي وحتى الكرى ..
فلم يبق إلا الشجو والسهاد
وناح العندليب كما لو قد رق لحالى
ووقعت الورقاء انعام الأسي وجداء على
واهتزت الأشجار رفقا
ومالت الأغصان حزنا
من أجلى ! ! !
فهاج بى الوجد وزاد الجوى والبرحاء

شهد الله قد برح بي الترح
وشربت الدمع وعفت القرح
كأني غريب عن أهله نرح
ومدّفت في لجج الاشواق سبح
وما أنا الغريب النازح
ولا العاشق الولهان
ولكني الشقي
المطرح
الحيران آه

آه	يا قلبي وللشجوى
آه آه	من ذا أخص بالنجوى
آه آه آه	آلام وجوى
آه آه آه آه	فؤاد شف وذوى

أماه : وأنا حين أقول أماه يتألق قلبي بالأمل ثم يظلم باليأس ..
أماه : وأنا حين أقول أماه تتفتح ابواب الرجاء أمام عيني
ثم تغلق عن أسوار الشقاء ...
سمعت الحياة !

سمجت . فما أحلى الموت !!
« الموت ضجعه يستريح الجسم فيها والعين مثل السهاد »

ياموت

الى

إلى ياموت

أواه اني أذوب شوقا اليك
انك الراحة من كل هذا اللغب
يربك لا تتركني وحيدا في الحياة ...

ياموت ..

أحبك ايها الموت !!

فيا للحمل يهيم بالذئب
وأطلبك ياموت فلا ألتاك ... !
أترى عز على كل شيء حتى الموت ؟
حتى الموت !! ...

وحت بحسبي الواهي نوازل السقم
المقم المضني
وهأنذا اتقاب في برحاء الألم
غامت عيناى

فلم أعد أرى
وثقلت أذنای
فلم أعد أعي
ولصدري شهيق وزفير
ولقلبي وعيني وجيب ونحيب
الا لتهاب !
التهاب القلب
والالتهاب السحائي
التهابان أولهما أشد من الثاني وطأة
ولكنها يذهبان بروحي معا
الزفرات تحرق صدري
والآهات تقطعه
آه.. آه.. آه

يا قلبي والشجوي !	آه
من ذا أخص بالنجوى	آه
آلام وجوي	آه آه
فؤاد شنف وذوي	آه آه

واخي. ا لبي الموت ورثي
وما كنت إخاله يلبي أويرثي
الموت ارحم من الحياة ! !
الموت أرحم من ذئاب البشر ! !
وأرحم حنى من أمي . . . ! !
أمي ! أمي
الموت أرحم منك يا أماه
... إني أموت
إن أمت فقد مات قبلي قلبي ونفسي
حشرة الموت ق. بدأت تدب في صدري
إني أموت يا أماه ! !
أماه إني أموت ...
أموت ... فأين أنت ؟ ؟
أترى قد قذفت بي الى الوجود لا قاسى وأشقى
كنت مستريحاً في عالم العدم ..
واليوم أعود الى الراحة الأبدية الوارفة
بئست الحياة !!
بئست وبئست !!
وبئس هذا الناس

ذئاب في جلود الشاء
لا إخاء ! لا وفاء ! لا ولاء !

رباه ! رباه !
يا الله .
أترى سأقضى هـكذا شريدًا مطر حـا
لا يدمع على جفن
ولا يتحقق لذهوبي فؤاد ؟؟
أترى سأقاسي في الموت ما قاسيت في الحياة
آه ! ثم ...
ثم هذا العالم الآخر الذي أنا قادم عليه ..
أترى قد هيا إلى الراحة والرحمة والغفران ..
أم قد اعتد العذاب والهوان
أترى عناء في الحياة وعناء في القضاء
وشقاء لعمرى ليس يعدله شقاء
أترى قد غفرت لى يا رباه ...
آه ! يا ترى !

الساعة تدق على الحائط

وقلبي يدق في صدري
دقاته تعلو دقاتها
وقد سكن الكون سكون الكرى
أو سكون الموت !
السوارب ساكنة في مداها
والانام ساكنة في فرشها
والطير ساكنة في وكناتها
لا حس . ولا حركة
الا صوت أناتي
وحركة صدري في هبوطه وصعوده
وحلقت طيور الفناء فوق رأسي
وتراقصت أشباح الموت أمام عيني
أهلا بك أيها الموت
وأهلا بوفادتك
ولكن مهلا رويدا
فاني أريد أن أرى وجه أمي قبل أن أموت
إنها أمي أيها الموت
أريد أن أودعها
وداعا لا لقاء بعده ...

الوداع الاخير ! !

أماه : ... ها أنذا أموت

أماه ! أماه ! أين أنت ؟ ؟

شكرا لله

لقد لبث ندائي

وان كان النداء الاخير

ما أنا بآسف على الحياة

سأموت وصوت أمي آخر ما يصل الى أذني من الاصوات

وطيفها آخر طيف أراه

والقيت شعاعا من عينيّ الذابلتين على أمي الراكعة الى الفراش

ورفعت يدي كما يرفع الداعي يديه بالدعاء

وتحرك لسانني من معقله

فهممت بتلك الانشودة المحبوبة

«أماه»

— ليك يا بني

انني أموت يا أماه .. أموت فالوداع !

واغرورقت عيناها بدمع هتون

وضعتني الى صدرها الحنون

وهتفت :

رحماك يا بني ! انك ستعيش ! انك لا تموت

أه ...

واحتبست كلماتها في حنجرتها

وخفت صوتها

وهوت على جيني المشتعل نقيلا ولما

أماه :

لا تبكي

سأكون سعيدا في موتى

لقد كانت الحياة ثقيلة على

وهل يأسف المرء على الحمل اذ ينزاح عن كاهله ؟

سأكون سعيدا في موتى

وقد كنت أحسب أن سأموت كما حيت شقيا

— غفرانك يا بني

— بل غفرا وصفحا يا أماه

وايسا محك الله

الوداع يا أمي ولا يحزنك فقدى

الوداع

وأبرقت السماء
وقهقه رعداها عن سناء البروق
ومالت الأشجار
وولولت الأطيّار
ورددت أنشودة الموت ..

... وحشرجت
وضاق بها الصدر ..
ثم صعدت إلى ربها في هيكل من نور
ونظرت الأم إلى جثمان ولدها المسجي
وقد تلاأأت هامته بنور سماوى خاطف
وسبح في لجج من ألانوار القدسية
وأزدحمت في مقلتيها الدموع
وشهقت شهقة كاد أن يكون معها الفناء
وقبلت جبين ولدها الذي دبّت فيه برودة الموت
ثم صاحت صيحة أمسكها صدرها فاحتبست
فلم تقو على الصياح
فهممت :
رحمك يا بني

انى قتلتك !
ونظرت اليه
فذا هو هاذىء فى رقدته
يحفه جلال الموت
وكانه يهيب بها :
أماه : ليسا محك الله !

وأشرف البدر من وراء الغيوم
ليلقي نظرة وداع على الميت ...
الميت الشهيد ...
وترنمت الاطيوار ياقاع من الحزن
تذكى لهيب الاسى
وتثير كامن الشجون
وضحك الدهر فوق منصة عرشه
بسخرية وخيلاء
والدماء تتفجر عيونها تحت قدميه
وصاح :
« أنا الدهر »

« والدهر تدخل نافذات سهامه مأوى الصالح ومريض الآساد »

أيها القراء :

كان صديقي عظيما

عظيما في شقائه

عظيما في فنائه

وذاق كأس الألم مترعة دهاقا

« وأنبع ما في الحياة الألم »

وقد كنت أبكي سعادته حيا

فها أنذا أبكيه ميتا

فما يغني البكاء شيئا

ولى كبد مشطورة بيد الأسير فتحت الثرى شطر وفوق الثرى شطر

وبأيتها الأمهات :

لأزوج حقوق والدين حقوق وطبيعة في الزوج أن يسكره ابن

زوجته من أب آخر. وممنته كما تمت لابن الدم. وطبيعة في الأم أن تحمي

ابنها من زوجها. أو الأب أن تحمي ابنه من زوجته وإلا فهي ليست أما

و ليس أبا

هذه مهنة كثيرة وقوع. ولكنها منجمه حنايموت أحد الزوجين

فيبي الرجل أو المرأة زوج آخر وله أولها من الزواج الأول بنون وبنات

يعيشون تحت سماء الزوجية ثنائية عيشة النمل والهوان يذيقهم زوج امهم

أو زوجة ييهم من الآلام ضروبا وفنونا...

قبل أن يقدم الأب أو تقدم الأم على الزواج بعد الترميل فعليه أو عليها أن تفكر في شأن أولادها من زوجها القميد وراحتهم وسعادتهم وأن لم تستطع فلتضرب صفحا عن هذا الزواج. ولأن تعيش مترهبة في ظل سعادة أولادها خير لها من إشباع شهواتها وتنغيص أولادها

أنا لا أعارض البتة فكرة الزواج بعد الترميل ولكنني أريد ضمان سعادة الأبناء في ظل هذه الزيجة حتى لا يقولن منهم أحد

« أنى وفي النار مشري كل وادة ووالد خلفا للبؤس أمثالى »

ولنترحم معا :

على صديقي الذي مات

رُقيّات مزاي

أيتها المزهة بالأموات :

رفرفن بأجنحتكن "الورائية"

وجملن على قرانهما بتأوب

إلى رماء السيل ...

الذمم بالنشوة .

تجاوزن كذا لشيء

وترا بن كذا خطباء

وامارن الميوز سناء وفنتة

والقلوب بهاء وروعة
وتجاذبن أطراف القلوب
ولكن ...
حذار !!

الملائكة ترقص في نورانياتها
والقلوب ترقص في نشوتها
وتخلق في عوالم سحرية
من عوالم الخيال الرائع
واذ ذاك ننسي الدنيا
على اجنحة الآمال المغرية

والرقص مختلف فنونه :
فالسعيد يرقص من الغبطة
والمتشي يرقص طربا بنشوة الحب
وآذناك المذبح يرقص من الألم
والخبيث يرقص من الخيال
وهكذا تبينات إرقتات واختلفت فنونها ومباعتها

والرقص لغة من ابلغ لغات القلب في التعبير
فاض القلب وجاش
فما يات الاعضاء واهتزت
على نغمات الموسيقى المتآلفة
أو خفقات القلب المتواترة
في حنايا الضلوع

والطيور ترقص فوق الافنان
للقاء الأليف

والافنان ترقص عند الاصيل
في انامل النسيم
والطبيعة مريحة راقصة
في رضاها

أوباطشة غادرة

في جفائها

وكذلك يرقص القلب

اذ يهفو

ويبطش الحب

اذ يجفوا . . . اذ يجفوا !!!

أرقصن أيتها الطيور السماوية
السابحة في بحار من النور الفياض
إن قلبي أيضا سابح في سراه
في بحار الذكرى ...
ويا للذكرى لو علمتن
ويا لحنفة الذكرى !!! ...

يا بنات السماء	في نورها
ويا بنات المياه	في سحر العيون
يا بنات الراح	في نشوتها
ويا بنات الظباء	في ميس القمدود
يا طيور التمرح	في سمائها
وتماوج وتسبح	في اغنوائها
إن شعاع الابتسام	
علي شفا هكن الرقيقة المشرقة	
وخفقة الحب	
لم تعبث بعد بقلوبكن المتفانية	
ولكن يد الحب ستفتح يوم الأقبال هاني القلوب	
في وحشة واقتدار	

لا يزال القلب مقفرا حتى يبلى الحب بقطرة
فزهو . . .

مظاما حتى تشع في ارجائه شمس الغرام
فيبهر . . .

والحب يحيى موات القلب
ثم يصهر حيانه

الحب عذب كالأمل

احاج كاليأس

ألا إن الأمل واليأس جناحان للحب !!

ولقد ذقت الأمل في نشوته حلوا كالفرات

مضيئا كالصبح

سافرا كالْحَقِيقَة

وإنني ذقت في قطراته المتحدرة علي شفتي

طعم السعادة :

حلوة . حلوة . حلوة

في نهلات

وغاص الأمل وأقوي . . .

وأقل نجمه وهوي
وهوى القلب من عابائه
في حفرة مدلهمة
من حقائق اليأس
ان اليأس مظلم داج
وكذلك قلبي . . . تحطم قنديله فدجي
ان الحب يبعث الحياة في القلوب
ثم يزجي اليها الموت !
وهكذا قلبي حي بالحب
ثم هو الآن يموت
باليأس المردى
ولكن الحب حي على الدوام
لا يموت ولا يبلى
مائلا للأحداق
في ساحة الذكرى . . .

أرقصن أيتها الحور
وأرسلن خيوط السحر في كل صوب
وأسنا الفتنه والعارب إلى كل عين وقلب

ولكن حذار

فان قلبي !!؟؟

برغمي أنه يفر القلب

برغمي أن يفر القلب مني اليك وأنت أسرته ونده
افتش عنكما واللب ناب فهل لي من يردك أو يرده ؟
يصد النوم عن عيني خيال فهل تلحي خيالك أذيصده ؟

وهل ألقاك إلا في فؤادي وهل ألقى فؤادي غير عندك ؟
وهل تلقي الذي ألقى وإني لقيت الموت اذا لاقيت بعدك
وهل يحيا الذي يحيا بقلب تشاطره النوي حتي يردك ؟
وحتى يردك النوى ايها الاخ الحبيب فاني ملتاع ببعذك موحش
القلب . فمتي يردك ؛ ندوب مروعة مذوبة لياسوها الا اللقاء . وهأنذا
أترقب لقاءك بشوق ولهفة فهل علمت كم اشتاقك . وكم أهفو . واني
لاذكرك ماخفق القلب لان في خفماته ذكراك .. نغمات أبدية متألمة
لعماني الذكرى ... وذكراك تروق لولا ما فيها من لهفة وروعة ...
لهفة قلب الكسير ... وروعة البعد القاهر . وعندى من الشوق مالو
أبك إياه لاشجاك وأشجناك . . فهل تراك تلم بشجني وشجاي ؟
تراك تعلم !!!

أنت تبكي الفراق في وحدتك . ولكني في وحدتي لا أبكيه .
لأنه أروع من أن يبكي . وإني لأبكي بلا دمع . فهو بكاء من نار تذيب
القلـ ونحرف . فكم دب وكم يلقي !! ... أبكي اذا أبكي
قبي الهائم في وحدته . الموحش في أنسه . المفقـ في كيانه ... القلب
الكسـر في روعته . الرائع في صمته . الباكي في جموده . الجامد في بكائه .
فياله من بكاء ... جامد ! !

لعنة الله عليك

كان ذلك في حضور النيابة :
فانست دموعها وزفراتها وشهقاتها وغلـ
فاحتبست جميعها في مرجل صدرها المضطرم
ثم انفجر البركان في قبلة داوية مدمرة
لعنة الله عليك ... « يا أبي »
ولعنة الله عليك ايها الوحش
ولعنة الملائكة والشياطين
ولعنة الناس جميعا !

أبي ! !
”نت أبي حنا“

أأنت رجل حقا ؟

أأنت انسان حقا ؟

أأنت من طينة البشر ؟

أأنت من لحم ودم !!

* * *

وماذا بقي من الانسانية وقد أهدرتما يديك الملوثة

وماذا بقي من الرجولة وقد انتسب اليها أمثالك

وماذا بقي من الابوة على يديك ؟

وهل من طينة البشر من أقفر من كل معالم الانسانية والرجولة والابوة

ومن لعنه الله والملائكة والبشر

ومن لعنته ابنته المنكوبة به

ويضحك الدهر

ويسخر القدر

وأضحك أنا أيضا

وتضحك النيابة العمومية

وتضحكون معي جميعا

ويا اشر مصيبة تضحك

لقد اختطفت مني روحي أيها الوغد

ثم قذفت بي للحياة !!

لقد سلبتني كل شيء

وكانك ما سلبتني شيئا

أيها اللص

أيها الساقط

أيها الحيوان

أيها النذل

لص ! ساقط ! حيوان ! نذل أي ! !

أيها الناس :

أين أنا ؟

هل تزال الارض تحت السماء ؟

أتفخ في الصور ؟

أقامت الساعة ؟

هل بدلت الارض غير الارض والسماء غير السماء ؟

لا لا

ولكنني جئت

وستجنون معي جميعا

انها مصيبة تذهب بجميع العقول !

أنها ليست مصيبتى ايها الناس
بل مصيبة الانسانية
مصيبة البشرية
مصيبة البنوة في الابوة
مصيبة الشرف والفضيلة والضمير الحي
في أخلق الناس بصيانة الشرف والفضيلة والضمير الحي
شرف ! فضيلة ! ضمير !
وهل في الحياة شرف أو فضيلة أو ضمير بعد هذا !!

أنى يسلبنى عرضى بيده
ثم يتخلى عني
وكيف أخفى وجهي عن العالم
بل كيف يخفي العالم وجهه عني !!
يا للعار ! يا للمصيبة ! يا للقدر !!
العار الشامل . . .
المصيبة العامة . .
عار الانسانية . ومصيبة البشرية جمعاء .

ونمت في هدأة الليل

وقد نامت جميع العيون
واقفرت الحياة إلا من اللصوص وقطاع الطريق
ونمت في حراسة الله
وحراسة أبي ! !
نمت وحيدة

إذ كانت أمي قد نامت منذ شهور
ولم تستيقظ أبدا
وبكيت وحدتي قبل أن أنام
وبكيت أمي أيضا
ولم يبق لي في الحياة غير أبي
أبي الوحيد . . .

ooo

أبي ؟
أدركني من اللص
باللعار . . .

يا أيها الناس أدركوني من أبي ؟ ؟
هل خلقت أبي يارب ! !
أم خلقته الشياطين ؛ !
هل ادعوك أبي أيها الرجل

هل أدعوك رجلاً أيها الحيوان
هل ادعوك حيواناً أيها الشيطان

وهددني أبي
وتوعدني إن لم أذعن
كم أود أن أقتلك ... يا أبي
أبي !! أقناني
أبي !! ارحمني
أبي !! هل من يقتلك
هل من يرحمني منك !!
وغادرني جفن سلاح
وقتل نفسيين معا
ثم تركنا لنحيا
بلا حياة ...
ولا روح
ولا أمل ...
ألا ابن الحياة والروح والامل في مثل هذا الالب !!

أبي

وماذا يناديك ابني وابنك :

« يا أبي »

أم « يا جدي »

أم « أيها الأب الجد »

يا لحجل الاحساب والالقاب ! !

يا لضياع الرجولة والأصل

أنه لن يقول « يا أبي »

ولن يناديك « يا جدي »

بل سيقول معي :

« لعنة الله عليك »

لعنة الله عليك أيها اللص

أيها الوغد

أيها النذل

أيها الجبان

لعنة الله عليك يا أبي

ولعنة الملائكة والشياطين

ولعنة الناس جميعا

لعنة الله عليك « يا أبها »

ولعنة النيابة العمومية

(حوادثها مروية عن مجلة الصباح)

الى الروح بلا جسد

الى الروح بلا جسد
والقلب الذى وسع ملايين القلوب
الى الرجل الذى أفنى جسده وهو حى
ليعيش اذا مات
على أنه لن يموت
لأن الروح لا تفنى
ولا يفنى الا الجسد
وقد فنى الجسد ولولم يضمه القبر
فلم يبق غير الروح
الروح الحية الباقية

الى الروح الحية الباقية
روح غاندى الحى العظيم
الروح التى ضمها الخلود
ولم تنزل فى الحياة الدنيا

. الروح التي صعدت الى السماء
ولم تنزل تلابس صاحبها في الارض
الروح التي تتقيأ ظلها الارواح
لأنها في سماء الارواح
والتي تحنو على الارواح
لأنها أم الارواح

الى روح السلام على الارض ..
السلام القاهر
السلام المنتصر
السلام الذي يقهر الحرب بلا حرب
سلام عليك

سلام عليك ايها الروح
وسلام على صاحبك حيا وميتا
بل حيا فحسب
لأنه ابن يموت
وأموات !!
و... .

سلام عليك أيها الرجل ...
سلام عليك أيها الصديق ...
سلام عليك أيها الحبيب ...
علي أن الروح العظيمة :
لا تجهلها أحد
والشمس الساطعة
يرأها الجميع

لقد رأيتك يا غاندي وقد عرفتك
كما رأوك وعرفوك
ولقد أحبتك من قاي
كما أحبوك من قلوبهم
ولكن هل عرفتك حقاً ؟
وهل عرفوك ؟ ؟

الى "صمت يعلو على" الكلام
و"تسكون يزدري بالعمل"
والسنب يقتهر الايجاب
والسلام يعلو على الحرب

والقوة والجبروت
في أعزل من القوة والجبروت
إلى ذلك الجلال الساكن الصامت المسالم القوى الأعزل
تمحية صامته قوية رائعة باهرة
هي تمحية الصمت والسلام
وما أبلغها تمحية

غفرانك يا غاندى
غفرانك يا ذا الروح العظيمة
انى لا أخاطبك بالقلم
ولا بالقلب
ولا بالعقل
بل بالروح
ولكن هل تسمو روحى الى ندائك
وهل يصل صوتها الخافت الى مسامع روحك العظيمة
على ان روحى تأبى إلا نداءك
يا خالب الأرواح والقلوب !

لانى إذ أناديك يا غاندى

فانما أنادي الحياة . والحق . والسلام
فطبت حيا الى الأبد

محمد

سلام عليك يا محمد يوم ولدت
وسلام على الدنيا
أزجيت نورك في الارض وفي السماء
فالعالمون ضياء في ضياء
وأحييت مبت الظلام وميت الجهل
فكنت خير من يحي الموتى ...
سلام عليك يا نور القلوب
وسلام على الدنيا يوم ولدت
سلام في الارض وسلام في السماء

ويصلي الله عليك في كل صلاه
وسبح الملائكة بحمدك في تسبيحهم لله
يا صلاة الله ويا سيحة الملائكة في تسبيحه الله
« محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم
تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا »

صلاة الله عليك يا رسول الله

نور على نور

يهدى الله لنوره من يشاء

صفق لك الهدي

وصفق لك الحق

وصفق لك القلب

وصفق لك التاريخ

وطوقت قلادة البطولة بالنور والحق والسلام

فياخير من أنجبت الارض

وأنجبت الأمهات

وانجبت البطولة

وانجب التاريخ

إن الله حق . والدين حق . وأنت حق

(وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا)

أنت كلمة الله الي الخلق

أنت وحي الحقيقة الي الضلال

أنت سراج الحق في كل زمان ومكان

أنت نور يفيض في الأرض مذ بسطت الأرض
نور العيون ونور القلوب
أشهد أن ليس لآياتك حصر
وان ظاهرتني الملائكة
والنقلان . . .

وأشهد أن الله لا إله غيره
وأشهد أن محمدا رسول الله

يعيش بعد موته

يحيا سعد !
يعيش بعد موته
في شغاف القلوب
كما عاش في حياته
في شغافها

ليس سعد جسدا يبلى
مذ يكن سعد ملك نفسه
بل ملك الأمة . وملك التاريخ
وهكذا يعيش بعد موته
في قلوب الأمة

وفي صحائف التاريخ

مامات من احبته الامة

وأحياء التاريخ

فليحي سعد

ليحي بعد موته

فقد عاش ومات

للامة وفي سيلها

عاش يحمل راية الجهاد

ومات يهتف باسم الوطن

فليحي وان مات

في قلوب الامة . وفي سجل الوطن

يحيا سعد في القلوب

لقد كان يضم القلوب جميعها قبل أن يموت

فلتضمه القلوب جميعا بعد موته

ومن ضمته القلوب ليس يضمه القبر

.. وإن ضمه ..

يحيا سعد على الدوام

ما عاشت القلوب الخافقة بحبه

• • •

لقد كان سعد قلبا كبيرا

وروحا عالية

ونفسا واسعة

وشعلة تتوقد حبا

حبا للوطن

وحبا للشعب

وحبا للمجد

وحبا للاستقلال

وكان يرحب بالذوت الزوام

في سبيل الاستقلال التام

فليحي الوطن

وليحي الشعب

وليحي المجد

وليحي الاستقلال التام

وليحي سعد

• • •

تمر السنون فلا تطمس الذكرى

فهي ذكرى حافة

لحياة حافة

ذكرى خالدة

لحياة خالدة

ذكرى تنبر للأحياء

طريق الحياة الخالدة الحية على الموت

فادكروا سعدا على الدوام

تحكمم الذكرى

واذكروا في ذكراء المجد

والوطن

والحرية

والاستقلال . . .

« وليحي سعد »





القلب يتكلم

القلب يتكلم

القلب يتكلم ...
يتكلم بلا كلام
يتكلم في صمته
بما يعجز عنه الكلام
ليس للقلب إلا لغة واحدة
لا يفهمها إلا القلب
وهل للقلوب لغة غير الصمت
الصمت الناطق
الصمت البليغ
الصمت الرائع
فاصيخوا إلى لغة القلب
إنكم لن تسمعوها بآذانكم
فاصغوا إليها بقلوبكم
إن القلب إذا تكلم
يصمت اللسان
وإذا أفصح
يعجز البيان

على أنه لن يحتاج إلى ترجمان
غير الوجدان

الله

الزهور في الأكمام
والجني في الفصوص
والقطا والحمام
والريح الحنون
والمزن المتهون
تهتف في تسيحة البكور وتسيحة الاصيل :
تباركت يارب . . . ياذا الجلال

تباركت يارب . لك الملك . لك المجد . لك الحمد . لك الجلال
يارب : لك كل شيء . ومنك كل شيء . واليك كل شيء
يارب : منك الحياة . ولك الحياة . واليك الحياة
يارب : أنت الواهب . وأنت السالب
ولك الحمد فيما وهبت وما سلبت
وتنخر الجباه الزائلة للباقي الذي يدوم
وتعنو الوجوه للحي القيوم

تسيحة الحياة والموت
والجن والانس والملائكة
وتسيحة بعام الطير وهدير الحمام
وتسيحة الجماد في الجمود
تسيحة الازل وسر الوجود
لك الملك يارب
الملك . لك . لك . لك

الوطن

مصر!

بروحي أنت وأبي
كل ما في العالم من تهر
لا يوازي منك التراب
أنت جنة العالم على الارض
ونوره في السماء
وعشت عروس التاريخ ما عاش التاريخ
وبهرت باحظك القتاك كل قلب خفاق
فهوا اليك . . . ثم جحدوك مليا

نحبك قبل النفوس
ونضحى فيك النفوس
لك المجد يا مصر . ولنا الجهاد . تباركت يا مصر

في سبيل الوطن كل شيء حتى . . . حتى الباطل
ودون الوطن كل شيء هو ان . . حتى الحق
إننا نبيع أنفسنا ولا نبيع الوطن
فمن باع وطنه فقد باع نفسه قبله
لنحي لك أو نمت لاجلك يا مصر
ان مصر هي التي وهبتنا الحياة
فلتحي مصر

الحب

اني أقدر الحب
وأعيش للحب
وأحيا بالحب
وأعلم أن الحب هو الحياة
وهو الدين
وهو الوطن

وهو الخلق

وهو الكمال

الدين هو حب الله

والوطن هو حب الحرية

والخلق هو حب الفضيلة

والكمال هو حب هذه جميعها

فنحن نحتاج الى الحب حاجتنا الى الدين

والى الوطن . والى الخلق . والى الكمال

وفى افتقارنا اليه نقص أى نقص

وشر أى شر

وشقاء أى شقاء

(من مقالة نشرت بالصباح)

يكفيننا من الحياة وجودنا مع من نحب

(لا بريد)

الامارة

أيتها الام :

إن الاطفال الذين بين يديك وديعة اودعك الله اياها لهم عليك

حقوق وواجبات . فان لم تحسنى القيام بوديعة الله كان ذلك منك انما كبيرا

يستعصي غفرانه... مطالبة أنت بالعتاية بهم والحدب عليهم وأداء
الواجبات التي فرضتها الأمومة عليك نحوهم

انك كنت السبب في وفودهم إلى هذا العالم.. عالم الحياة المفعم شرورا
وضراء ومرضا وشقاء وراحة وعناء وسعادة وشقاء.. فهل يطيق قلبك وهو
مصدر الحنان أن تتركهم في غياهب الحياة يخبطون خبط عشواء؟؟؟
وكنث الشجرة التي انحدروا منها إلى الوجود. وما كانوا ليؤثروا إليه
قدوما.. ولا لورده ورودا ولا صدورا فهل يهون عليك أن تنفسي
يديك من شؤونهم وتدعيمهم بلا راشد يرشدكم ولا معين يأخذ بأيديهم
في طريق الحياة الحزن الوعر المسالك المتشعب المناهج والطرائق وحيدتين
لا يسوسهم سائس ولا ينير أمامهم في ادلاجهم سراج؟؟

إن كنت لا تطيقين هذا العبء الثقيل الذي فرضته الأمومة عليك
فلماذا اخترت أن تكوني زوجة فأما؟. كان أحري بك ألا تذوقي طعم
الزواج حتى لا تذوقي طعم الأمومة!

إن الأم التي لا نسي بشيء في الحياة غير زينتها وراحتها وتفرجها
وما تستقبله من وفودها اللواتي يحجن إليها الزمرة بعد الزمرة في النفقة
بعد النفقة فيملكن عليها وقتها ويستأثرن بها من دون أولادها الذين تركت
حبائهم على غاربهم وأهملتهم كيما تعنى بنفسها وتراها... ثم كهذه لا
يصح أن تسطر في قائمة الأمهات

إن الهرة لتحنو على أولادها فتسك اهائهم فها كالمهت بنقلهم

من جهة الى أخرى فلا تؤلمهم ولا تؤذيهم . وأستئانها قاطعة حادة
لا يستعصي عليها اهباب !!

« وان الناقة على ثملها تطؤ الحزار برجلها فلا توجعه بوطئها ... »
والطيور تحنو على أفراخها . والسباع الضارية والذئاب العاوية تحذب
على أشبالها وتحرس عليها حرصا على أنفسها بل قد تلقي بنفسها بين
مخالب الموت دفاعا عن أولادها وفلذات أ كبادها ... وهكذا العطف
لا يلحق وإنما هو غراس في نفس الام . فهل تريدن أن تلقني دروس
العطف على بنيك !! العطف الذي لا تغفل عنه الذئاب

ان كثيرات من أمهات هذا العصر يتركن أولادهن للخدم
يكنن اليهم أمرهم والعناية بهم فينشأ الاطفال على أخلاق الخدم وعاداتهم
وخصالهم وطباعهم ويتلقون منهم ما يلقنونه اياهم . ويتعلمون منهم
ما يعلمونه لهم فينشأ الواحد منهم فسلا دنيء الخصال متطبعا بطباع
ورثها ممن كان يخالطه من الخدم والعاطين

وعقل الطفل كما أجمع علماء النفس صحيفة بيضاء تملؤها البيئة التي
نشأ بين ربوعها بمختلف الغرائز والعادات والخصال والشيم حتى يمكنك
أن تحكم حكما صادقا على مستقبل حياة الطفل العقلية متى علمت شيئا عن
الطبقة التي تخالطه . كما أنهم أجمعوا على أنه تموت في الطفل الذي لا يجد
من أمه عطفًا ولا حذبا ولا اعتناء بأمره أو تفكيرا في شأنه تموت فيه
عاطفة البر بأمه وحبها . فحق على الام التي تبالغ في القسوة على بنيتها أو

التفريط في شأنهم ألا تنتظر منهم في مستقبل حياتهم أن يكونوا أبناء
بررة صالحين

أول وجه يراه الطفل عند هبوطه الى هذا العالم وجه أمه

وأول صوت يسمعه صوتها

وأول يد تلمس على جسده يدها

وأول طعام يطعمه لبنها

فأول محسات تنقلها حواسه المحسات الآتية عن طريق الام ..

وكلما ترعرع الطفل ونما نمت في قلبه عاطفة البر بأمه وتقديرها ما رأي

منها العطف والبر والحدب والولاء .. فان رأي منها الغضاظة والقسوة

والجهل والأهمال شب قاسيا متمرا شرسا جاهلا

وينشأ البنون على ما تكون الام : فان غرست فيهم الفضائل

ونكبتهم عن الرذائل وعلمتهم كيف يحترم الصغير الكبير . ويتحزن

الكبير على الصغير شبوا في مستقبلهم رجالا عاملين في جسم المجتمع

وحيوا حياة صالحة سعيدة تطلبها الفضيلة والوطنية والدين .. والام العاقبة

المتعلمة تنتج الاطفال النابهين فان كانت جاهلة فاسية شريرة فأطفالها

على منوالها ينسجون

الزوجة الفاضلة والام الفاضلة درة ثمينة تسر العيون وتبهرها .

وكوكب ساطع في سماء بيتها يرتاح الي سناه زوجها وينير أمام ولادها

طريقهم في سرائرهم ويهديهم سواء السبيل ! وما أعذب تلك الكلمة (أماء)

من ابن ينادى أمه الحنون فيلقي برأسه على صدرها يستلهمها قتلهمه
ويستنيرها فتير السبيل أمام عينيه ويجد من صدرها جنة وارفة يتفرج
فيها مما يكابده من أحزان وآلام .. انها الانشودة العذبة التي يوقعها
الطفل على قيثارته كلما ألم به ضراً أو شجوى... واللفظة التي يأنس بترديدها
كلما شاء الشكوى أو النجوى .. هي مبعث الامل في فؤاده . هي الضوء
الذي ينبعث بين جانحيه . هي كل شيء بين يديه !! (أماه) ما أعذب
تلك الكلمة وما أظهرها !!

هي الروح والريحان

هي القطر للهمان

هي التي نأنس بها الوحوش في أكماتها والزواحف في مسارها
والطيور في أوكارها ... هي الانشودة الطاهرة التي تحرك الملائك في
سمائها والسياطين في أرضها .. هي الحياة والامل وهي الانس والرجاء
الأم نجم يتألق فيفيض بلائاً له ويبهز بسناه

الأم زهر عاطر في ربي الحياة ينعشك رياه

الأم هي الماء الذي يطفيء غلثك في صحراء الحياة كلما اشتد بك
الظما وعزت عليك الحياة

الأم سر الوجود

والأم نور الحياة

فل نابليون عن أمه من مذكراته في منفاه !

« إنها لجديرة بكل أنواع الاحترام كانت رأفتها شديده وكان جزاؤها عادلا عاقبت أم أثابت وكانت تنظر الى الامر من جهتيه » وقال « ان الفضل فيما بلغت وفعلت من عظام الامور انما هو لمباذيه أمي وحسن اسوتها » وقال « رأى أمي سليم لا يخطيء فنصائحها وتجاربها لا تقدر عندي بثمن » وقال « ان امي امرأة رشيدة ملئت حكما وصوابا »
أيتها الامهات :

محضن هذه الكلمات التي ردها رجل كان لا كالرجال وبطل دوح
الابطال ولم يخضع لناوس الدهر فبدل الحال بالحال . وانظرن كيف خر
ذلك الرجل العظيم أمام تقديس أمه فلهج أن عظمته جزء من عظمتها وأنه
مدين لها بكل ما بلغ في الحياة من عز وجاه وصوله وسلطان .

كانت ايتشيارا مولينو عاقلة
كانت سديدة الرأي لا تخطيء
كانت عطوفة وادعة

وكان جزاؤها عادلا عاقبت أم أثابت
وقد أقر لها ابنها بكل ذلك وزاد أنها جدية بكل أنواع الاحترام
منه هو الذي خرت أمامه الجبابرة وانحنت الرءوس العاقرة فهنيئا لهذا
الابن العظيم تلك الام العظيمة .. وهنيئا لهذه الام العظيمة بهذا الابن
العظيم

إن عظمة الام لا تعادها عظمة في الوجود ! . والام العظيمة تلقن

أبناءها أسرار العظمة ومزاياها . وترىهم كيف يعتنون صهوات
المجد . ويبلغون شاطئ الأمل . وكيف يقطعون رعوس الصعاب بهمة
الابطال وعزيمة عظماء الرجال . ومتى عظمت نفس الأم فقد عظمت نفوس
أبنائها وما عظمة الأم في شيء غير أخلاقها . الأخلاق هي الأم -
والأم هي الأخلاق - فالأم التي لا خلاق لها ليست أما ولا تستحق
تلك الدرجة الرفيعة التي ترفعها الأمومة إليها . الأم في بيتها الآمرة الناهية
والمملكة المتوجة فهي ملك كريم أو شيطان رجم أن شاءت جعلت من
بيتها جنة يمرح فيها أولادها . ويجتني ثمارها زوجها . . وإن شاءت جعلته
جحيمًا ينفر منه القرين ويتلظى بناره البنون . . فإن كانت حازمة خيرة
مدبرة في السعادة لأولادها . ويا للسعادة لزوجها . والويل كل الويل أن
كانت جاهلة حمقاء أو قنابا الكبر والخيلاء
ابتها الزوجات والأمهات :

إن المماهي والحانات والملاهي تموج كل ليلاة بازواج نافرين من
بيوتهم تغور القطار . آثروا أن يقضوا سحابة الليل أو شطره الأوفى
في هذه الملاهي لأنهم لا يهتمون البقاء في منازلهم حيث جسيم الشقاق
والتبايد والشقاء يتلظى ويستعر فيملا حياتهم الهسيئة الوادعة أكدارا
وأشجانا . . . انهم لا يبعضون أولادهم ولكنهم لا يطيقون أن تضع لهم
زوجاتهم في عيونهم التمدى وفي حنوقهم النشجي من حين لحن وما اجتروا
بيوتهم رغبة في اجترائها ولكنهم ارغموا كارهين

على الزوجة أو الأم أن تكون مريحة طرودة هاشة باشة لا تسبي وراء الفضل ولا ترغب في تلك المشاحنات والمنازعات التي تقيمها كثرات من الزوجات بينهم وبين أزواجهن فيجعلن سماء الصفو غائمة كدرة كناء. على الزوجة أو الأم أن تنسج خيوط السعادة والحب والغبطة والوثام والصفاء. على الزوجة أو الأم ألا تكون غيبة بلهاء أو حمقاء بخرقاء. بصرف في حاجة إلى أشياء كثيرة تقوم بها وتأخذ يدها في سبيل النهوض والارتقاء. وفوق ما تحتاج إليه في هذا الشأن حاجتها إلى أمهات رشيدات صالحات

أيها الأب :

انظر إن نسك كيف أخرجك للناس أبوك. ثم فكر على أي صورة يخرج عن يدك ولدك. صورة تبهر العين ويصفق لها القلب أم صورة تقذي العيون وتمبض الصدر. إنك إذا كنت أعمي في الضلالة فإن تنجب الناس إلا العمي والتمسالة. وإن كنت أصما عن الحق فلن يخرج على يدك إلا العمي والصمم. لا حيرني أب ساء بنوه ولا في ولد ساء أبوه ولا في أمة ساء أبؤها وأبؤها

أيها الأب :

استبه أفصل من الزهبة والتنديس أسمى من الاحترام والوفاء جدي من اورداء... الخوف يبعث الجبن ويبعث الجهود ويبعث البلادة ويراد العقول فما أشدهما تجي على بنيك بتسوتك وعثوك وما أشدهما

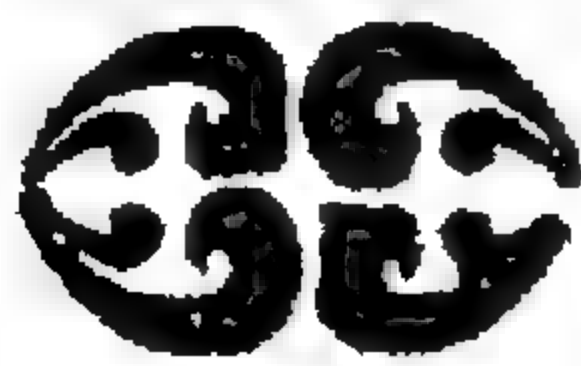
تجني على المجتمع أيضا بل ما أشد ما تجني على نفسك !!
أيها الأب :

المثل الاعلى فيك في عين أولادك فيمكن على يدك انجاب المثل
الاعلى في عين المجتمع ولا أفضل ممن يقدم للمجتمع على يديه مثلا
أعلى ... ياذا الذات المقدسة في قلوب ابنائك الجديرة بالحب والتقديس
والاحترام كن خليقا بالحب والتقديس والاحترام . والاحترام الناشئ عن
الحب خير من الاحترام الناشئ عن الرعب وأسمى منه وأجدي وأبقى .
ليس خيرا من أن تكون صديقا لولدك فلا خير من ولدك صديقا يتفاني
في حبك ويقدم روحه قربانا لك لو استطاع القداء وتفيده بصداقتك مالا
تفيده الاصدقاء ولا أكثر من ذلك فائدة للمجتمع . فليفخر بك بنوك

فليفخر بك الوطن

أيها الأب

كن كأبي ...



طاقة من أزهار القرب

المطلب الاسمى

للورد افبري

ان اهم ما تتعلمه من دروس الحياة أن نعرف كيف نعيش !!!
لا يحرص المرء على شيء مهما غلا حرصه على حياته وما أقل
ما يكلفه الحرص عليه

على ان ذلك ليس بالامر السهل فالحياة كما قال (ايقراط) في مقدمة
حكمه الطيبة (الحياة قصيرة والفنون طويلة الامل والفرصة عابرة
والتجارب غير محققة والحكم صعب)

ان السعادة والنجاح في الحياة ليتوقفان على اتقنا . لا على الظروف
التي نلاقيها وان اكثر الناس قد جروا على انفسهم من المصائب اضعاف
ما ابتلاهم به الغير وان كثيرا من المدائن والدور لاقت من الخراب على
أيدي البشر اضعاف ما نالها بسبب الزوابع والزلازل

هنا لك نوعان من الدمار

واحد من فعل الليل والنهار

والآخر من فعل أيدي الرجال

وآخرها أشدها وقعا وإيلاما

وان أعدى عدو للانسان كما قال (سنيكا)

(نفسه التي بين جنبيه)

إن القدر لم يخلق الشر
ولكنه وهبنا الحرية
فاذا لم نحسن استعمالها
جلبنا على أنفسنا الشقاء
ولم يكن لنا إلا أن نلوم أنفسنا وحدها
وقد قال لا برير :
(إن كثيرا من الناس قد صرفوا جل أوقاتهم فيما يعود بالشقاء على
بني البشر)

في كثير من الحالات يغري الشباب والقوة على أتيان أعمال قد
تراها في إبان الشيخوخة آثما ما تجب التوبة منها .
لكن ما مضى لا يعود وما انطوى لا ينشر
وغالبا ما يضيع الناس علي منا كبهم في بحبوحة الشباب وفجر
العمر حملا قد يظهر في مبدئه خفيفا سارا يسهل حملة ولكنه لا يلبث أن
ينقلب ثقلا ممضا
والناس يحبون أنفسهم جم الحب ولكن بغير تعقل . وإن أظلم
الظلال في الحياة ذلك الظل الذي يخطه المرء من وقوفه في ضوءه هو .

اننا لنعلم كيف نشقي أنفسنا فذلك سهل ميسور :
كن أنانيا

كن سريعا الى الشرور
فكر في نفسك . ولا تفكر فيما ينفع الناس
كن مبذرا مستهترا
غص في غمار الديون
أفرط في الأكل والشراب
وأخل على نفسك بالهواء الطلق والرياضة
ثم انظر ترك شقيا للعناية

تلك أسباب الشقاء ومنها نرى كيف تبلغ السعادة التي نطلبها ونصبو

اليها

يتهموني في بعض الأحياء بانني متفائل
ولكنني قط ما تجاهلت أو أنكرت متاع الحياة وآلامها وشؤونها
وشجونها

وما كنت لأقول إن الناس في حياتهم سعداء
ولكنني اصرح بان في أمكانهم أن يرشفوا كؤوس السعادة خالصة
فإن لم يستطيعوا فالذنب في الغالب راجع إليهم . والخطأ في ذلك خطوهم

وإن كثيراً منا قد اطر حوا وراء ظهورهم مبهجات قد تكون
أجدى مما : مسعون به من ضروب المبهجات وذلك ما يجعل الحياة ممتعة
بالسواد والكآبة

ليست الحياة خيلة زهر
ولكن ذلك لا يستدعي أن تكون حقل نضال وشر
ومن الناس من ينفي العمر في طلب ادراك ما يعلم انه لا يدركه
أو الالف على ما لم يكن ليتجنبه
أو الخوض في غمار حديث لم يكن ليفهمه
وما نسميه شرا قد يكون في بعض الاحوال خيرا قد أسى استعماله
أولم نعرف كيف نتقبله
أو افراط فيه

فكل شيء اذا تطرف انقلب الى ضده :
فالشجاعة إن زادت عن حدودها عدت مجازفة او تهورا
والمبالغة في الحب ضعف
أو في التقدير بخل

وفي المثل (إن ما يعده البعض دسما قد يعده آخرون سما) أو بعبارة

أخرى :

المصائب قوم عند قوم فوائد

وللآن لم يقدر أحد على الاتيان بتغيير في قوانين الطبيعة يجعلها
أجدى مما هي عليه الآن

فقد يسقط الرجل فتتكسر ساقه
على أن قانون الجاذبية ثابت لا يتغير

(عن كتاب قيمة الحياة)

✽ مهم قلب منكسیر ✽

* خذوا بعيدا عني *

خذوا بعيدا عني هاته الشفاه
التي صيغت من الحلاوة والسحر
وهاته العيون التي تجلو ضوء النهار
بالنور الذي يبهز نور الصبح السافر
ولكن قبلاني ستعيد ثانيا
تعيد ثانيا . . .

يصحات الحب التي طبعت عبثا
طبعت عبثا ! !

✽ لا أتبأسر ✽

لا أتبأسر أن اطلب منك قبلة
لا أتبأسر أن استمنحك ابتسامة

فانى إذا حصلت على هاته أو تلك
علوت على العالم كبرياء وزهوا
على أن أقصى ما تصبو إليه رغبى المتدلهة
أن أظفر بتقبيل النسيم
الذى قبلك أخيرا

من نسيج الاحلام
إن مادتنا قد نسجت من نسيج الاحلام
وحياتنا القصيرة
ستعقبها فترة طويلة من النوم

الحياة لا تعدو ملعبا من ملاعب التمثيل
وما نساء المجتمع ورجاله الا اللاعبون واللاعبات
فهم يؤدون ماعهد به اليهم من أدوار
ثم لا تلبث الستار أن تسدل

متفرقات

القضاء والقدر

هو ذلك التاموس الأبدى

المسيطر علي حياة البشر.
هو وحي القوة الخالقة
في صورة من القضاء والقدر
هو ارادة الله سبحانه
أراد فقدر وقدر
هو عمل الله يسمو على عمل المرء
فينشر ما يطوي ويطوي ما نسر
« أنا »

إن الانسان مسوق بقوة يد خفية لتحقيق أغراض لم تدخل بتاتا
في دائرة أعماله ومقاصده الشخصية

آدم سمث

إن بين النجاح والسقوط آس واحد
تعبير انجليزى

(أغنية انجليزية)

ليس الا ان تقول لها أننى احبها
وأترك لها الباقي
و بين يديها مصيرى

فلقد يعطف على نجم من السماء
فيعطف على قلبها ، ويحرك شفقتها
على المحبين أن ينتظروا نجوم سمائمهم
إلى تغمرهم بالنور
واسكن قل لها إلى أحبها

علام ثم علام يدركي القنوط
إن الرحمة مائلة في عينيها
إنها أرحم من أن تتركني أموت
فعلام ثم علام يدركني القنوط
(أغنية فرنسية)

روز الى
لقد نأت عني
ماذا مالاقيتها
فذكرها بعهودي

أين هي

أين هي بتأديها

بوملأيتها تلك العود

ملكك قبادي ومرض قلبي بالحب

لاني مأخوذ ناشوة سحرها

وعيناي فائضتان بالدموع

روزالي

لقد ذهبت عني !

شوقي

لم بمن شوقي فأرثيه

فأني لم أراه إلا في قلبي

وسأطل في قلبي أراه

ولم تسمع ترتيله أذناي

وسمعت تسبيحه روحي

وسیظل ترتيله في أذني

وتسبيحه في روحي

ما بقبت الروح

أشوقي لم تمت فأقول ترتني

عيون الشعر فاضت قبل عيني

إذا فاض النير عن القوافي

وليس يموت من أحيي القلوب

ومن كالشعر أخلق بالنجيب

غدا ترتيلها يحكي النعيب

أمي

أقدم إليك يا أمي طاقة من النور
نسجتها من روعي وقلبي
ما أهون أن أوقد لك أصابعي شموعا
وأحرق قلبي بخورا
وأبذل روعي للفداء ..
لو استطعت الفداء !

أنت يا أمي أعظم في عيني من كل ما أرى
وأعظم في أذني من كل ما أسمع
إن لك عندي قدسية كالحب
وحرمة كالدين
وبراءة كالطفولة
ونزاهة كالضمير

باركيني يا أماه
يباركني الله
ويباركني العالم

ابتسمي أمامي
يبتسم لي كل شيء
قولي لي يا أماء إن أحبك يا بني
يقول لي الله أني أحبك يا عبدي
ويقول لي العالم أني أحبك وأقدسك يا سيدي

هل أغلى من الحياة يا أماء غير الحب وأنت
بل أنت أولا !

أنت أحق من الحب بالقداسة
فقد أجد النخبة في الحب ..

ولا أجد النخبة فيك

وقد أبكي من الحب أحيانا

فتضحكني أنت

انك تضنين على ان أبكي يا أماء

لأن دموعي من دموعك

وقلي قطعة منك

فاذا ما ناديتك يا أماء

ناداني قلبك الى يا بضعة مني

أماه !

السعادة ملء راحتك

على جيبني

والراحة ملء صدرك

على رأسي المثل بالشجن

والنور في ابتسامتك

في الظلام

أماه !

ومنذا أراه في السقم إلى جانب فرائي

حتى يزول السقم

وفي الصحة إلى جانب قلمي

ما خفق القلب

إليك يا أماء طاقة من النور

هي منك وإليك





موسيقى القلب

فوق قلمي

أنت عندي فوق قلبي فاصهري القلب غراما
لا تقولى مات وجدا عاش من مات هياما
ليس قلبي بفؤاد هو حب قد تسامي
هو نور قد تجلى فسقى النار ضراما
هو نبع من حياة أسلست منك الزماما
هو فيض من دموع تسكب الشجو كلاما

هل دموعي غير قلب ذاب من وجد كواه ؛
هل أنيني غير ما يتحقق قلبي في جواه ؛
هل فؤادي غير قلب في فلاة الحب تاده ؛

تبكي وتضحك

تبكي وتضحك من دموعي كأن الحب لم يصهر ضلوعي
كأن الحب لم يك في فؤادي ضرام النار في قلب ولوع
كأنني لم أخض في الحب فقرا يرحني به ظمئي وجوعي
كأنني لم أمت فيها وأحيا وما لفظ (الحياة) علي صريع
وقد ولي الفؤاد غداة ولي ولست ألوم قلبي في النجوع
أسير الحب ليس له فكاك وما بطريق حب من رجوع

تراك قتلتي ونأيت عني أهذا الحب من سم نقيع؟
فما صانت حياتي في هواها ولاهي في الهوى حفظت صنيعي
سأحبس مدمعي وأرد قاي ولست إخالني بالمستطيع

فلن نجدي وإن خضت الليالي هوي كهوي أو قلبا كقلبي
ولن نجدي وإن جزت الدراري غراما نيرا يسمو كحبي
وقد تبكيهني يوما ولكن سيضحك للبكا غيري وربي

تعالى

أنا لك واعطني فالزهر حي تعالى قبلي الزهر الديا
يميل مع العصون اليك شوقا فيشمل منك أشداء وريا
ويرتف منك ما تهب الدراري لدى اشراقها نورا وضيا

تعالى يافتاة الشعر هيا تعالى عانتي الفصن الجنيا
وفي تفاحه خدك حسنا وقدك في تأوده مليا
تعالى فاقطني وهبي الاماني قطاف الحب شفاء شيا

تعالى يا حياة القلب نحيا بدنيا والورى طرا بدنيا
ونشمل عالمي وقف علينا إذا ما ما من غصنك في يدنا

ونشرق في سماء الحب بهرا تألق ممتسك بمقتايا

لحاظك قد ترد الميت حبا وظلمك قد جرى عسلا شذيا
وأسمعت المي عذب الأغانى فصفتت المنى ودوت «لتحي»
وراع الدهر حسنك إذ تبدى ففارق مغضبا خجلا حيا

وماذا ... !!

وماذا لو حفظت على قلبي فقد حيرت قلبي في ضلوعي
وماذا لو نظرت إلى سهادي وشدة لوعتي ومدى خضوعي
وقد صهر الهوى قاي دموعا تفيض إذا الجوى نرحت دموعي
ودمع القلب نار في بخار تقاضي مهجة الدنف الولوع

روحي أم وجداني ؟

أسعاد روحي أنت أم وجداني أم أنت فوق القلب قلب ثان
أفأنت قلبي أم معين نوابضي أم أنت نور فنج في بنياني
أفأنت وحي الشعر أم نبع الهوى أم أنت مالكتي وسحر عياني
فلديك آمالي وفيك تولهي وإليك نجوي القلب في الخفقان
وفئت حتي لم أعد إلا هوي يطغي فلا روحي ولا جفاني
أسعاد ماذا غير قلب واله أسعاد ماذا غير حب عاني
أسعاد ماذا غير حيك سامتي خسف الأسير ولوعة الولهان

أثذا دعوتك للقاء جفوتني وإذا دعوت الطيف منك أتاني
أسعاديت القلب ينطق ساكيا لكنما شكواه في الغليان
أسعاد قد فضح السهاد تذلي أسعاد قد فضح البكا تخناني
قدست حبك واحتوي قربانه قلبي أبعد القلب من قربان ؟ ؟

ما الحب إلا الروح

أيحقق من شوق أم الحب ينطق والله نار فيه تفري وتحرق
هيه تقاضاه الجوى هل رأيت يذوب ولا يألوي حب ويومق
هو القلب نار كلماهاجني الهوى تلظي فما يبقى عليه التحرق
وبالك من قلب وهبت سواده لحي وهل للحب غيرك ينفق
وما الحب إلا الروح للروح سعيها ولا الحب إلا القلب للقلب يحقق

أنا وسهاد

وهل الحب غير رشفة ثغر وعناق يضم قلبا لقلب ؟
وهل القلب غير حب تصدى وطني فاستباح مهجة صب ؟
وسكرنا فهل تقيق كلانا ؟

خمرة الحب حين تسكر تربي
أترين النجوم تشهد حينما ويمسلم الله حي
وترين البروق تبسم للوصل كما يزدهي سنالك بقلبي

وترين الرعود تهتف للحب

سعاد: تري يارعود هل لم تحبني ؟؟

أنا : ومضى البدر حين أسفرت بهرا

سعاد: غار ؟؟

أنا : بل تبهر الشمس

سعاد: وتصي

أنا : وتصي ياسعاد فهل خلى

وهأنذا فئت اليوم حبا

سعاد: وهل غير الحياة الحب أنا

وهل لو عاش قلب دون حب

أنا : تحيينا الخوالق في سماها

ولو قد أدمع الصب المعني

كأن الحب سر جاوبته

تشيد بذكره البغم العواني

وترشف ظلمه الحلوالأقاحي

ويشمل بالعناق الغصن حتي

كأن الحب أني فاض نور

كأن الحب أني فاض سحر

كأن الحب أني كان صخر

يرد الحب بهرا إذ يؤاتي

وقد أسلمت مختارا حياتي

حياة لا تطيب بغير حب

يبلى هجره يدعى بقلب ؟؟

وتهتف باسمنا الريح الحنون

لفاض لشجوه المزن الهتون

تسايح التحرك والسكون

وينطق باسمه الصمت المبين

إذا ما قبل الطل الجبين

تمايل للشمال واليمين

يفج إلى القلوب وفي العيون

يرد ركاب كل المارقين

محطم دونه القيد المكين

كَأَنّ الْحُبُّ أَنِّي كَانَ قَهْرٌ يَذُلُّ لِحُكْمِهِ الْحَصْنُ الْحَصِينُ

سعاد اُمّا ترین القلب یہوی؟

معاد: وما غير الهوي للعاشقين !!

فَهْـلَا...!

الشعر من قلبي ومن وجداني
خفاق فانظم من خنوقك هافيا
خفاق ألف كيفما شاء الهوي
واحِب السعادة كل قلب خافق
وانتم لحس الطير شدوا أليفها
واحمل إلى الأفنان قبلات الندى
عالمك الحب المكين قصائدنا
خفاق يا قلبي فسطر في الهوي
إني انتشيت فرجمن شدو المي
لك وحدك الصمت المين بلاغة

وتريفيض بأروع الألحان
نعمات حب فاض في تحنان
قلبين نزاعين في الخفقان
وهب الطلاقة كل صب عاني
وتوله الواهين للولهان
وتحية "نسمات" للافنان
إن الغرام قصائد ومعاني
لغة الحياة وهزة الوجدان
فاشدو يشبع فتنة النشوان
فاشرح فقد عمال الخفوق لساني

أَسْأَلُكَ !!

أُنْسَاكَ صَدَاكَ فِي الْهَوَىٰ وَجَنَّاكَ
أَفْتَدُكَ بِرَيْنِ الْقَلْبِ كَيْفَ شِطْرُهُ
أَبِي وَأَنْ أُرْزَعَتْ لَنْ أُنْسَاكَ
مَا أَنْ رَمَيْتَ بِطَرْفِكَ الْقِتْلَاكَ

أفتذكرين الدمع كيف أرقته من مقلتي تحرقا للفاك
ما أن ذكرت اهتجت شوقا مبرحا وعلا وجيب القلب من ذكراك

أفتذكرين إذا تبذنا خلوة وبكت لشكوانا الجمائم والرشا
ولقد بكيت شجى فأدمعت السما ثم ابتسمت فأشرق شمس الصفا
فإذا الطبيعة منك رهن إشارة واهزت الأذان رفقا أوهوى
والماء يضحك في الرياض لضحكنا وسكبت في أذني الحان الهوى
وتأبّت نار الجوى بجوانحي ورأيت محيا البدر وجهك مشرقا
البدر من وضاء حسنك صفحة وبهرت من لألاء عينيك المها
أنساك صدك ما تجناه الهوى

بين الأزاهر أشتفي بلماك والطير عري الخافيات شواكي
والرعد يزأر صاخبا لشجاك وتمازجت أضواؤها بسناك
والارض أرضك والسماء سماك لما مررت وأتلت لتراك
والريم يطفر بإسما لرضاك وسكبت في أذنيك سر هواك
وهوت فأطفاأت الجوى شفتاك والف والنسر من رباك
أرنو إلى مرآته فأراك فتود لو كانت لها عيناك
أترى رضيت بأن أموت تراك؟

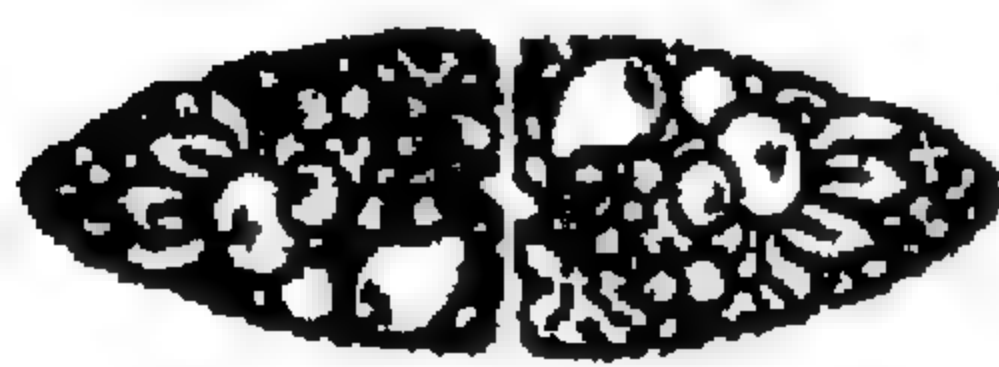
أجيبى القلب

أجيبى القلب إذ يهفو أجيبى أيهفو القلب إلا للحبيب

أجيبني يا سعاد	فان قلبي	ليتهف باسم حبك في الوجيب
أحبك فالهواد يذوب	وجدا	وكم تقري الصباة في القلوب
أحبك فالنجيب حليف	جفني	وليس القلب يروي بالنجيب
أحبك فالحياة سواك	موت	فانت لدى روحي أو طيبي
أموت اذا بعدت	فأنت روحي	واشفي اذ مرضت بأن تؤوي بي
والقى النور اذ اشرقت	فجرا	يزيل ظلام إقحام الغروب
أبعدك يستريح القلب	شوقا	متى احظي بقربك في القريب
بعث الشوق من قلبي	لهيما	إليك عسى أخفف من لبيبي
واكتب بالدموع إليك	حبي	وأروى الحب بالدمع الصبيب

موسيقى القلب

نحن روحان استهما في الهوي	وسرت في روحه روحاها
هل لمست النار في شجواها	هل تصيغ السحر موسيقاها ؟





قلب يذوب

في البوتقة

قلبي في البوتقة

ما وضعته فيها بيدي

ولكنه خلق ليدوب

نيس ماتقرأه ذوب مداد

بل ذوبان قلب

قاي الذائب

قد سال مدادا على ورق

سال القلب المكلوم من اليأس

الدامي من الجوى

المنصهر وقودا لضرام الكفاح المرهق وخافت اللوعات

سال على تلك الاوراق التي اسطرها لك

فاسكب عليها مزيجا مغترفا من دمعي وقلبي الذائب

٥ ٥ ٥

ماذاب قلبي إلا في سبيل القلوب

فهل تذوب له القلوب إذ يدوب ؟ ؟

إنه تحيلهم على هيكها قربانا

فهل حنا عليه قلب ؟ ؟

ولكنه لا يريد ان يبكي
ان يبكي له أحد
ولكن بكاءه سيروى كل قلب
إن دموع العين تهب العزاء
ولكن دموع القلب تحرق الاحشاء
انه بكاء من نار وماء
فهل رأيت النار تضطرم في ماء !! ؟

ضحكت فلم يضحك لي العالم

ها ها ها !

ها ! ها ! ها !

ضحكت ...

ضحكت ملء شدي

فما ضحك لي العالم ...

ولم يضحك معي !!

ولكنه يضحك ...

انه يضحك كذلك ملء شدي

ولكنه يضحك على

وعلى البؤساء !! ..

ضحكات الدهر كلها ساخرة
وضحكات العالم كلها شامته
انه لا يضحك الا للدموع
يضحك على التعساء والمفجوعين
والاشقياء والقانطين
دموع دامية . . . تضحك !
فيضحك لها العالم . . .

• • •

روايات الفودفيل
والكوميديا البشرية
كلها روايات مضحكة
ولكنها صيغت من الدموع
ونسجت من خيوط الامل المتقطعة
وشغاف القلوب المحترقة
وذرات الاكباد الوالهة
فكانت روايات مضحكة . . .
يضحك لها العالم !!

• • •

سلوا • وليير العظيم

بل مولير المضحك
مولير الهزلى
مولير الكوميدي الكبير
سلوه من أى نسيج خاط رواياته
وفى أى قالب سكبها
ومن أى معدن صاغ وقائعها ومضحكاتها
انه نسجها من بأسائه
وسكبها فى قالب شقائه
بعد أن صاغها مما فى صدره من تقائات
وما على خده من دموع
فصفق لها العالم طربا
وكانت شائقة فكهة مضحكة
يضحك لها العالم!!

ooo

ومات مولير ممزق القلب
والابتسامة لا تزال على شفة العالم
وكان مارك توين يضحك الشكلى . . .
من فؤاد ثا كل . .
وقال العالم شارلى شابلن ملك المضحك والهزل

فلما قتشت في قواد شارلى عن ندوبه المذوبة
علت شفتى ابتسامة الرثاء
ولكن العالم يضحك :
على وعلى البؤساء

ooo

على وعلى البؤساء حولى يضحك العالم
ولكن يحاسبنا علي البسمات
على ان بسمات البؤس أدعى للرثاء منها الى الضحك
ولكن العالم يضحك
على وعلى البؤساء

ooo

بقلبي وحشة واقفار
وى ندوب مقضبة
لا بأسوها كل ماحوت عيناى من دموع
وما ينفته قلبي من زفرات ملتبهة
وشهقات نارية
وما احوجنى للبكاء
والكنى أرى العالم يضحك فأضحك
حتى أخفى بكاء قلبي عن ضحكات الاستهتار

وماضرنى بعد أن أثقلنى العالم بكلومه

وأفدحني الدهر بهوميه ...

ضحك العالم لى

أو ضحك على ...

ooo

ضحكت فلم يضحك العالم

النار ؟ !

النار أم قلب شفيف عاني يرويه دمعى وهو في غليان.

مستعبرا في صمته تفشاته نار تلظى من غضى بركان

مستضعفا بأننيه

مستنصنا بشؤنه

في صمته وسكونه لغنان

حيراز هل أشكوك أم أشكو النوى

أم خافقا نزح الدموع وما ارتوى

وئيب دمعى أم فؤادا قد ذوى

وأبث شوقي أم سهادى والجوى

وأبين ،! نشر الهوى

من حيرنى

أم ما طوى !

متضرم في لوعتي

متبرم في وحشتي

في وحشتي ونحرقني ناران

ناران تضطربان في قلب كسير

نار تقاضى مهجتي والنار تقرى في الصخور

هل مهجتي الا سعي قد تقاضاه سعي

لا يطفأ القلب الكليم بدمع هطل غزير

بان الظلام ومقتلي عبري يؤرقها البعاد

ارعى خيالك والسما وأشارك البدر السهاد

أبث ما يلقي الفؤاد وانت مرآة الفؤاد

خفقات قاي في سطور أم دموع في مداد!

ooo

خفقات في سطور... تنطق

ام دموع في مداد... تحرق

دموع محترقة

دموع قائمة

دموع سوداء!!

ليست دموعا
بل شظايا محترقه
أو بقايا فاحمة
من فؤاد محترق
ذاو ! ذائب ! دام ! مهور ! مستطار !

ooo

ولقد ذاب الفؤاد
والحب ما فتيء في طياته
لا يذوب ولا يحول
وهل يذوب الحب وهل يذوي
وإن أذاب وإن أذوى
وإن أطاح وإن أدمي
وإن أهار وإن أقوى
وإن أضاع وإن أفني
وإن صهر القلب وإن كوى . . .

ما الشوق ؟ . . . عذاب وجوى
ما السهد ؟ . . . هو التوله والشكوى
يا البعد ؟ . . .

دموع تنزف حرى

ولهيب يكتوى

وفؤاد يموت وبخيا... نخار قوى !!

دمعتى عليك !!

دمعتى عليك يا شاعر النيل...

دمعة النيل بأسره

على شاعره

فانظر النيل كله دموعا تجري

على خد مصر المفقودة

على شاعرها المفقود !!

ونبكي فى بكائنا عليك قلبا كان يضم القلوب... فى عطفه

ويبكي العيون... فى بكائه

ولهيب العزاء

فى دموع الرثاء المتحدرة من عيونه

قلوبا أصباها المصاب...

وأصباها مصابك ولا عزاء !!

لأنك كنت العزاء
و كنت تبكي المصاب فتشير كامن شجوتنا فنبكي معك
فلما أردنا بكاءك عز البكاء
القلوب يفريها الآسي
والدموع يحبسها الجمود
واللوعة خائفة قاتلة . . .
نفتش عن دمة عزاء فتعوزنا
فاليوم لا بكاء ولا عزاء

لقد كنا نبكي بدموعك
ونرتي بنفائات صدرك
ونهب العزاء بترتيل ما صنعت من عزاء
واليوم نبأيك بلادمع
فقد أخذت دموعنا معك
وتضيق صدورنا عن العزاء
لأننا فقدنا فيك العزاء . . .

وأنت الذي أضحك وأبكي
ما أن ضحك أو بكى

وأنت الذائب قلبه لوعة
والضاحك تغرد رضى
وأنت البائس يعرف البؤس فياسوه
ولم آسى يراعى وأسى ..

و كنت تلهينا حماسا ووطنية
بوطنيتك وحماسك
وكم هدرت فأفزعت الظلم
ومن طبيعة الظلم ألا يفزع
وهتكت من حلوكته وغشومته
تحت شعاع الحق
المتفجر من شباة قلمك
يا فارس السيف ويا فارس القلم
إن السيف والقلم يندبانك
فلا يجدان كلمات البيان ..

وصلت في ميدان الوغي
فأفزعت وروع
وجبات في رياض البيان

فسخرت وروعت
ويا الروعة الوغي ويا الروعة السحر
الذي تنفثه من فؤادك على قلمك
وشعرت فأنت
حبات القلوب
وثرت فاجريت على القرطاس
ما يروي الظاميء ويظدره
للمزيد

مات حافظ !
والدهر لا يبتى ولا يدع
حتى الذي يبقى وأومات
وكذلك حافظ قد مات . وهو باق
وهيئات للعظمة أن تطوي
وبالقلوب اقتار ووحشة
لولا راحة الذكرى

فسلام على ذكرائك
أيها الخاند ذكره مدني الخاند

والخلود ينشر ما يطوى . .
الباقى على القلوب
ومن احبته القلوب ليس يبلى
سلام على ذكراك
فهي ذكرى حافلة
ما حفلت فى خلودها الذكرى

سلام عليك يا حافظ
وهذه دمتى عليك
يسكبها القلب حارة ملتاعة
وأنت تعلم حرارتها وصدقها
هي إحدى عبارات الالوف من المفجوعين
الباكين حولي .
عليك
عليك وما كنا لنعلم أن عليك سنبكى . . .

« بحق قداستك وولائي »

وولائي لن أنساك : بحق قدسيته
سأطلق دمعاً طالما حبسته . . . وسأسقي ذكراك

وسأبعث قلبي للحياة .. علي ضوء حبك
إنك الآن في قلبي كما كنت وسوف تكون

كنت وحي الحب في هيكل الأبوّة المقدس : وكذلك تكون
وكنت رمز العطف وينبوع الحنان : وكذلك تبقي
وكنت روح المرح ينعش القلوب الذابلة ويبعث فيها الحياة:
وكذلك أنت في كل قلب تحيا

تحيا أيها الميت . ولم تمت وما كنت لتموت
أيها الحي الأبدى مع الذكرى الحية الأبدية
وسواء مت أو لم تمت فلن تموت في قلبي
وقبرت أم لم تقبر فلست تقبر وأنت حي
أنف حي ماحيت لأنك علمتني كيف تحيا
وستحيا على الدوام لأن العظمة لا تموت

وحق قداستك يا جداه : هيهات لذكرك أن يخبو
وحق عظمتك في قلبي : إن قلبي لا ينساك
وما كنت لتنسى ..

فقدتك عيني وأذني إذ فقدت .. ولكن قلبي لم يفقدك

وهيئات تفقد

وأنت إذ غبت حاضر كأن لم تغب

ولكن في الفؤاد

وتسابت الأيام والذكرى بنت أمس

أمس المنير في ظلمة اليوم

أمس السعيد في هذا الشقاء

أمس القريب وإن تباعد

وأنت كما أنت (يا جداه)

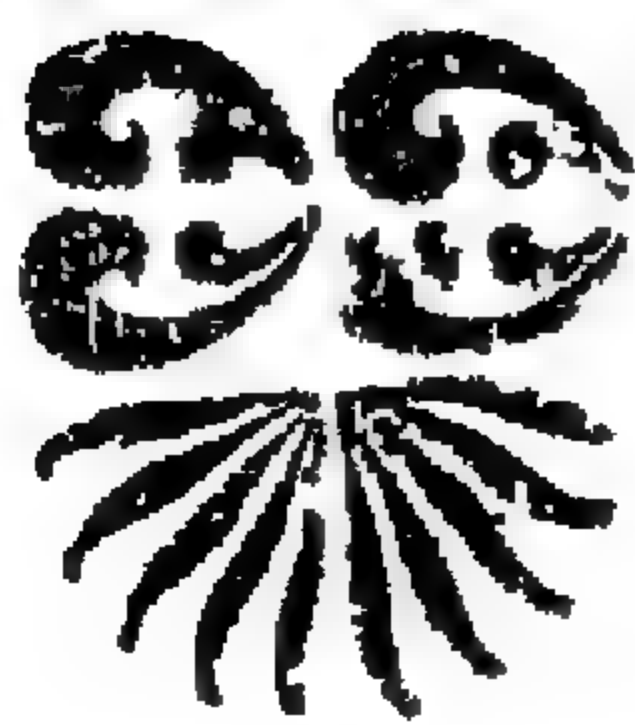
(جداه) الحياة مرة وبالأمس كانت حلوة باللقاء

الحياة مقفرة : وقد كنت تملؤها حياة

عيني مظلمة بالعتاب وقلبي تلهبه الذكرى

ولكن هيئات

هيئات ...



بين قلبي والقلوب

نخبات الافكار

صديقي محمود

لست أدري ولا المنجم يدري أى سمو فى الروح ذلك الذى أملى
عليك تلك الدرر الغالية ! ! وأية شاعرية فى جنانك تلك التى أوحى
إليك بها تلك الآلىء المتناثرة ! ! ... أهى شعاع من ذكاء ذكائك ؟ . . أم
هى قبس من نار غرام ملتهب بين جوانحك ؟ . أم هى ثوران فى النفس
يبعث الحمم لتحيى الهمم ؟ !

ما عهدنا القلب لسانا ناطقا يتكلم . . ولا رأينا الفؤاد ناقوسا قارعا
يدق . . ولا ألقنا الجنان كما نأشجى فترقص على نغماته الطير على الافنان
فماذا أحيى فيك يا محمود ؟ !

أأحيى عذوبة اللفظ أم سلاسة الأسلوب
أم أحيى الحب الطاهر يسد السهام فيصيب القلوب
أأحيى الفؤاد الحائر يوحى الشعر ويناجي القمر
أم أحيى الإبراع الجائر يستنزل المعنة على ذئاب البشر
أأحيى الوطنية الملهبة تبتغي المجد والمزمار الخلود
أم أحيى القباب الخافق يسبح بحمد الله الواحد المعبود
دعني أياها الصديق أحيى الجميع ولا تسمني بنكران أو جحود . .

خفقات قلب لقلب في دياجها أحييت سعاد وكاد الوجد يخفيها
ناديتها فأتت ناجيتها فبكت قبلتها فرشفت الشهد من فيها
كلمتها بفؤاد حار في شجن غدت سعاد ونار الحب تذكيها
دقات قلبك يا محمود قد بعثت فيها الحياة فعش للنفس تحيها
أشجيتها بموسيقى القلب لا وتر يهز بل بيان نابغ فيها
هل ذاب قلبك ؟ كلام يذب أبدا فمن لروحى من الاسقام يشفيها
ومن على النفس يحنو وهي في كدر وروضة الحب من يأتي ليستقيها
مالى سوى قلبك الشادي يؤانسني فليق ذخرا وللملكات ينميها
نعم فليق قلبك يا محمود ذخرا يبعث الشعر منشورا أو مشطورا
فيهر بنوره جميع القلوب ما

والشعر ملك



كتابك عقد بجيد الادب
 كأن سويداء قلبك كانت
 وأينما به دروا غاليات
 ينخر عما تكن القلوب
 ففيه الرجاء وفيه البكاء
 صحائفه هي صحف الحياة
 تسير بأنفسنا كيف شئت
 ملكت جنائي بهذا البيان
 تنادي المعاني كما قد أردت
 أفخر الشباب وزين الصحاب
 أحمد أنا لندعوك حقاً

محمد عبد الوهاب جابر

في زوايا القلب حزن وأنين
 خفقات في سطور ناطقات
 ناظمات للدراري في عقود
 جئت يا محمود بالدر الذي
 وبيان أعجز الناس بما
 شف هذا القلب عما قد حوى

شفيق توفيق جاد

مرآة قلبك يا محمود صادقة
 دقاته نطقت عن سر ما حفظت
 محمود قلبك للاحزان تعزية
 إن شئت تضحكها أو شئت تحزمها
 يامالكا لقلوب الناس تهنتى

تبدى الحقيقة في أجلى معانيها
 كل القلوب وقد أوضحت ما فيها
 وللقلوب دواء من ماسيها
 أو شئت تنشرها أو شئت تطويها
 بنات شعرك تحيي قلب شاديها

حسن صادق جابر

